

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عمار ثليجي - الاغواط

كلية علوم الاجتماعية



مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع والاتصال

عنوان المذكرة:

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تحصيل الدراسي للطلاب الجامعي
(فيسبوك)

دراسة حالة عينة من طلبة الجامعيين - جامعة عمار ثليجي الاغواط -

تحت اشراف الدكتور:

- احمد حجاج

من اعداد الطالبة:

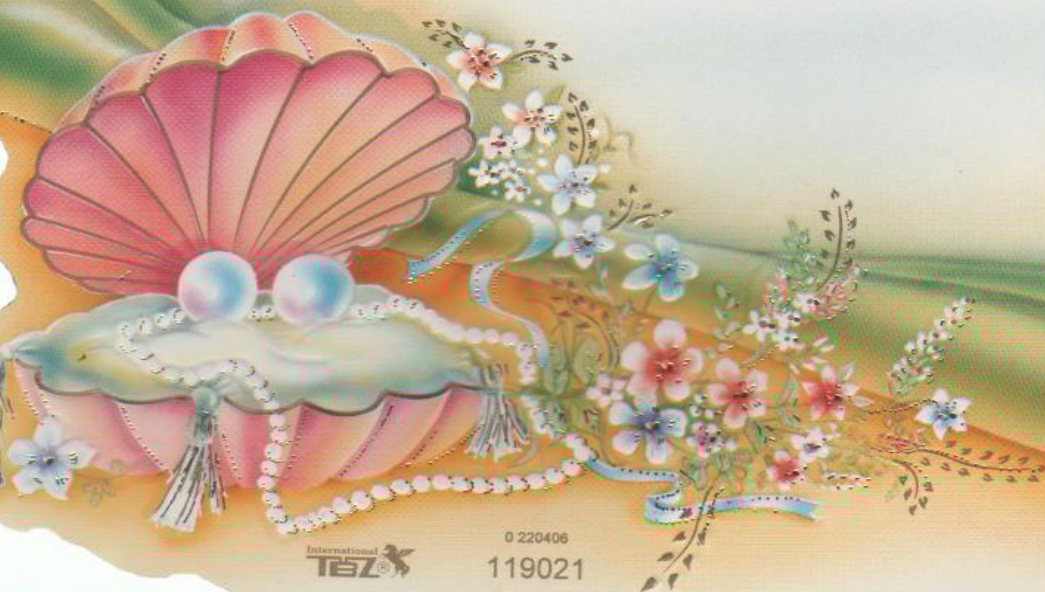
• بن طيرش ام الخير

السنة الجامعية 2021/2019

الاهداء

الى منا قال فيهما عزوجل :
(ولا تقل لهما أف ولا تنهارهما وقل لهما قولا
كريما).

الى اللتان وضع الله عزوجل الجنة تحت قدميهما
قلنا فلن توفي حقهما الى نبع الجنان والامان
أماهاتنا الغاليات الى من كانا السند المعين لنا
طوال سنوات الدراسة أبويننا الحنونان.
الى السيد الطاهر شناف



فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
كلمة شكر	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
مقدمة	أ-ب
الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة	
1- الأسباب الموضوعية والذاتية لاختيار موضوع الدراسة.....	10
2- إشكالية الدراسة	11
3- فرضيات الدراسة.....	12
4- أهمية وأهداف الدراسة	12
5- تحديد المفاهيم	15
6- المقاربة النظرية	15
7- الدراسات السابقة	17
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي	
تمهيد.....	21
أولا : تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.....	22
ثانيا:نشأة مواقع التواصل الاجتماعي	23
ثالثا: خصائص وأهداف مواقع التواصل الاجتماعي	26
رابعا: أنواع وأشكال مواقع التواصل الاجتماعي	27
خامسا: مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	31
سادسا : سليات مواقع التواصل الاجتماعي	33
خلاصة الفصل	36
الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد.....	38

39	أولا : مفهوم التحصيل الدراسي
39	ثانيا : أنواع اختبارات التحصيل
40	ثالثا : العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي
43	رابعا : قياس اختبارات التحصيل
44	خامسا : أهداف التحصيل الدراسي
45	سادسا : مشاكل وصعوبات التحصيل الدراسي
46	سابعاً : التأخر الدراسي وأنواعه.....
47	ثامنا : أسباب وأعراض التأخر الدراسي
48	تاسعا : أهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي :.....
49	عاشرا : الطالب الجامعي و التعليم العالي
58	الحادي عشر : المعرفة العلمية وخصائصها ومناهجه.....
	 خلاصة الفصل
	الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة
	 تمهيد
61	1_ مجالات الدراسة
63	2_ منهج الدراسة
64	3_ الأدوات المستخدمة في الدراسة
66	4_ العينة وكيفية اختيارها ومواصفاتها.....
67	5_ صعوبات الدراسة.....
	 خلاصة
	الفصل الخامس: عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج
	 تمهيد
69	عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى

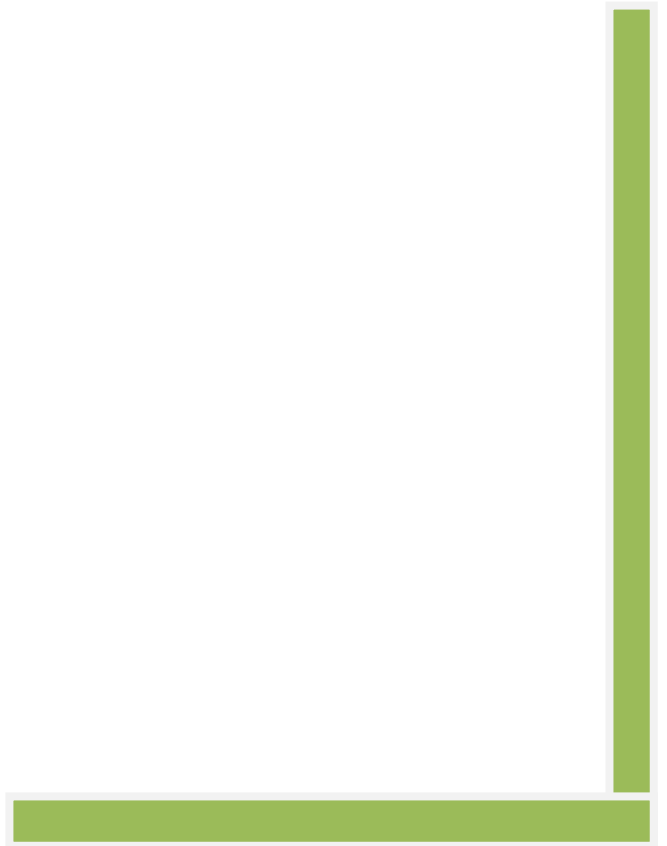
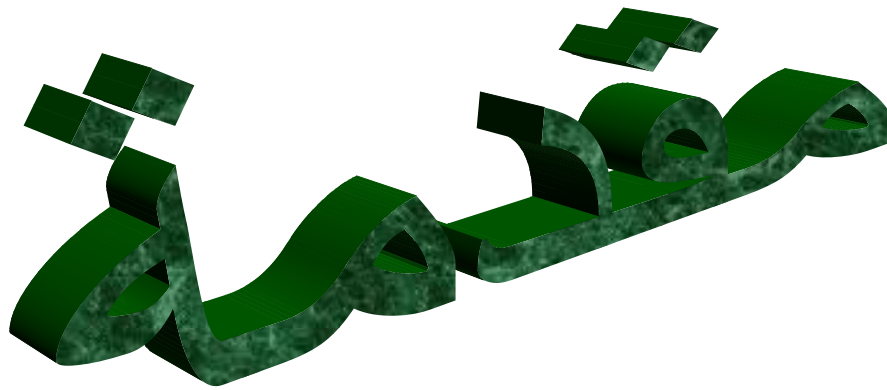
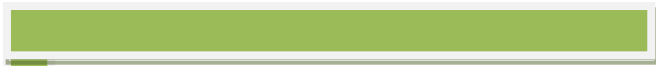
69	عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية
76	عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....
	الاستنتاج العام
	الخاتمة.....
	توصيات.....
	قائمة المراجع
	قائمة الملاحق

فهرس الاشكال

رقم	الاسم	رقم الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.	69
02	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي.	69
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي للأسرة.	70
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.	70
05	توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.	70
06	توزيع أفراد العينة حسب فترات استخدامهم لموقع الفيسبوك.	71
07	توزيع أفراد العينة حسب معدل استخدامهم لموقع الفيسبوك.	71
08	توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استخدامهم لموقع الفيسبوك.	72
09	مدى إهمال المبحوثين لواجباتهم بسبب تصفح الفيسبوك.	74

قائمة الاشكال التوضيحية

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يوضح تطور مواقع الشبكات الاجتماعية	25



إن التطور السريع والمذهل الذي عرفه العالم في مجال العلم والتكنولوجيا، وكذا العولمة التي أخذت تهيمن على الكون، والتي جعلت من العالم قرية متقاربة الأطراف وذلك بفضل تطور وسائل الاتصال وغزو الإعلام الآلي لجميع مرافق الحياة هي معطيات تفرض على المجتمعات ديمومة التغير والتجدد نتيجة تطلع أفرادها نحو مواكبة هذه التغيرات بغرض الاستفادة منها، حيث أحدثت آخر التطورات العلمية خاصة التكنولوجية ثورة علمية وعملية هامة غيرت مختلف جوانب حياة الإنسان النفسية والاجتماعية، وحتى عوامل الحياة المحيطة به مثلاً: وسائل الاتصال الحديثة التي جعلت المستحيل ممكناً والغائب حاضراً، حيث أفضى التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى انتاج وسائل جديدة عملت على تغيير علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم مع بعضهم البعض، و التي أدت إلى الاستغناء عن اللقاءات التقليدية والاستسلام لشاشات الأجهزة التي أصبح من شأنها اختزال الوقت والتكلفة ، خاصة ما أصبح يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي الموجودة عبر الانترنت.

و التي تعتبر موسوعة علمية مجانية ومجالاً للتواصل و التفاعل بين مختلف شرائح المجتمع، وكافة فئاته بمختلف ثقافتهم ومعارفهم ومستوياتهم الاجتماعية والاقتصادية، حيث أصبح مستخدموها في وتيرة متزايدة عموماً والمجتمع الجزائري خصوصاً حيث يعرف تزايداً في عدد مستخدمي هذه المواقع خاصة الفيس بوك الذي نال هذه المكانة وفقاً لتعدد خدماته وتنوعها و إمكانية استخدامه الفورية .

حيث عرف في الآونة الأخيرة اهتماماً كبيراً لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فئة الشباب ، وعلى وجه الخصوص الطلبة الجامعيين ، وبالذات فئة الطالبات اللاتي يعرفن تزايداً هائلاً في استخدامه والتواصل به ، ما جعل هذا الموضوع يطرح تساؤلات كثيرة واستفسارات متنوعة لأنه خلق مجتمعات جديدة يصطلح عليها بالمجتمعات الافتراضية والتي تعادل وتفوق المجتمعات الحقيقية، ما جعلها تؤثر في توافقيهم النفسي الاجتماعي هذا الأخير الذي شغل حيزاً هاماً في الدراسات والبحوث لأهميته في حياة الناس، لأنه يمثل الصحة النفسية بعينها إذ يكون المتوافق نفسياً واجتماعياً متكامل الشخصية قادراً على التنسيق بين حاجاته وسلوكه الهادف ، وتفاعله مع بيئته الذي يتحمل عناء الحاضر من أجل المستقبل متصفاً بتناسق سلوكه وعدم تناقضه.

وأن يكون منسجما مع معايير مجتمعه دون التخلي عن استقلاليتيه مع تمتعه بنمو سليم غير متطرف في انفعالاته مساهما في مجتمعه، ولكن في خضم هذا الزخم الهائل من التطور التكنولوجي وشيوع انتشاره وفوائده الكبيرة ، إلا أنه يمتلك وجها آخر إذا ما تم استخدامه بسوء من طرف مستخدميه بحيث يتأثرون به وعلى جميع الأصعدة، فقد يحدث سلوكيات غير مرغوبة وي طرح استفسارات كثيرة تخص معاملاتهم الاجتماعية وتغيرات ذاتية وعلى وجه الخصوص نوع هذه العلاقة والتأثير، وهذا ما نسعى لمناقشته في هذه الدراسة المتمثلة في: "علاقة استخدام الطالبة الجامعية لموقع التواصل الاجتماعي-الفيس بوك - بتوافقها النفسي الاجتماعي " ولدراسة هذا الموضوع قسم بحثنا إلى مجموعة من الفصول حيث :

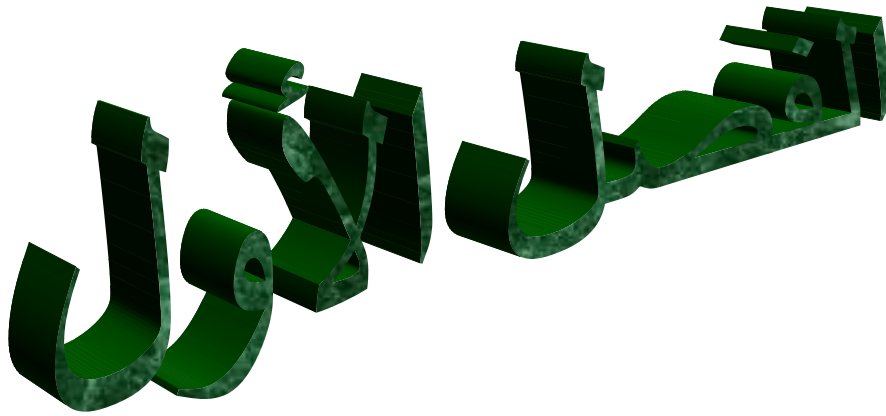
خص الفصل الاول منه إلى مدخل بالجانب النظري والذي تم فيه اسباب اختيار الموضوع و الاشكالية و الفرضيات وكذلك اهمية و اهداف الدراسة وتحديد مفاهيم دراسة مقارنة وتحديد المفاهيم و المقاربة النظرية كما نوضح المنهجية المتبعة واتخاذ عينة دراسية واخيرا صعوبات الدراسة .

و الفصل الثاني قمنا فيه بتعريف مواقع التواصل الاجتماعي و نشأة و خصائصه وانواعه و مجالاته وسلبياته.

اما الفصل الثالث قمنا فيه بتعريف التحصيل الدراسي وتحديد انواعه و العوامل المؤثرة فيه وقياس اختبارات التحصيل و اهداف الحصيل الدراسي و مشاكل و صعوبات التحصيل الدراسي و التأخير الدراسي و انواعه وكذاكاسباب و اعراض التأخر الدراسي كما قمنا باهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي و كذلك الطالب الجامعي و التعليم العالي و المعرفة العلمية و خصائصها و مناهجها

اما في الفصل الرابع مجالات الدراسة وكذا منهج الدراسة وز الادوات المستخدمة في الدراسة و كذا العينة وكيفية اختيارها و مواصفاتها وصعوبات الدراسة

اما الفصل الخامس قمنا بعرض وتحليل وتفسير ومناقشة ومناقشة نتائج الفرضية الاولى وعرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية وتحليل وتفسير ومناقشة ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة و الاستنتاج العام و في الاخير الخاتمة العامة



1- أسباب الموضوعية و الذاتية في اختيار موضوع الدراسة :

إن اختيار الباحث لموضوع الدراسة، يعد من أصعب مراحل البحث، والذي ال يكون بمحض الصدفة، بل هو ناتج عن دوافع وأسباب جعلته يصب اهتمامه عليه دون غيره، فهناك مجموعة من الاسباب دفعتنا للخوض في هذا الموضوع:

الاسباب الذاتية:

- الميل الشخصي للتعرف على دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين.
- الرغبة في إجراء دراسة ميدانية، ومتابعة الموضوع مع مختلف الطلبة المعنيين بالدراسة.
- الرغبة في إثراء البحوث العلمية، بالنظر إلى نقص الدراسات في هذا المجال.
- التجربة الذاتية في استخدام موقع الفايسبوك في المشوار الدراسي.

الاسباب الموضوعية:

- محاولة التعرف على أهمية موقع الفايسبوك بالنسبة للطلبة الجامعيين.
- جودة الموضوع.
- قلة الدراسات التي تهتم بالدور التي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع " الفايسبوك " في التحصيل الدراسي.
- التزايد الكبير لمستخدمي موقع الفايسبوك، وتعدد اهتماماتهم مما تستدعي الدراسة والبحث.
- إثراء المكتبة ببحث علمي جديد.

2/ الإشكالية:

شهدت المجتمعات تطورات مختلفة في شتى ميادين الحياة خاصة في مجال وسائل الاتصال بين الافراد والمجتمعات وكان لهذه الوسائل الاثر الكبير في احداث التغيرات الثقافية التي نقلت المجتمعات و حولتها من مجتمعات تقليدية الى جماهيرية صناعية ثم مجتمعات معلوماتية تشابكت فيها اشكال الاتصال و التواصل وكسرت حدود الاختلاف بين المجتمعات والافراد ومن اهم مظاهر التغير التي تأثر بهذا التطور هو مجال الدراسة و كيفية توصيل المعلومة بشكل سريع حيث كانت في وقت سابق تشكل عائق في التواصل بين المجتمعات قبل تطور و المعلوماتية او لمفهوم اخر الا وهو الرقمنة والتي قلصت المسافات بين الافراد والمجتمعات بمختلف ثقافتها و توجهاتها الاجتماعية والسياسية وحولت العالم الى قرية كونية الى حد التعبير ماكلوهان خاصة بفضل تحول تقنية الانترنت والاتصال الأنترنت والاتصال التفاعلي الذي يسمح بحرية اكبر للأفراد و الجماعات في اختيار المواد المرغوب نشرها وتلقيها بالكيفية التي يريدونها المستخدم وكسرت بذلك الحدود المعرفية و الحواجز الجغرافية و الزمانية من خلال فضاءات ومساحات النشر الإلكتروني و المدونات و مواقع التواصل الاجتماعي المعلوماتية.

ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعية اصبح امر لا بد منه ولا مفر منه وخاصة في الوقت الحالي الذي نحن نعيشه معا جائحة كورونا التي نلحت العالم كله في ازمة سواء كانت سياسية او الاجتماعية او ثقافية والجانب الذي يآثرهما الجانب الاقتصادي و الصحي بتعبير اخر الطبي وهذه المواقف أصبحت تحتل الصدارة في عملية الاتصال الانساني بل باتت الالهة الوحيدة التي يعتمد عليها الناس في تعليمهم معا بعضهم لبعض ل الذي يهمننا في هذه الدراسة تلك الظاهرة التي تمثلت في استعمال تقنية الفيس بوك في الاتصال و ايصال المعلومة وكذلك في استعمالها في الجانب التعليمي في التحصيل الدراسي والتي أصبحت احد اهم المواقع المستعملة في التحصيل الدراسي وذلك لسهولة استخدامها كما لا ننسى ان هذه الوسائط تستعمل كذلك في التجاوز المرئي و خاصة ما نشهده حاليا من كثرة استعمالها واعتمادها في الملتقيات الافتراضية في جميع الميادين سواء كانت سياسية اقتصادية اجتماعية ثقافية دينية ترفيهية كيره من المستخدمين نجد المستخدم الجزائري وبالأخص الطالب الجامعي نفسه مضطر ومرغما لاستعماله لهذه المواقع

ودلك من اجل استكمال الدراسة

وانطلاقا مما سبق يمكن ان نطرح التساؤل التالي الا وهو

3- الفرضية الدراسة

هل تأثر مواقع التواصل الاجتماعي علا دعم تحصيل الدراسي لطالب الجامعي

1/ كا يتجزأ السؤال العام ال تساؤلات فرعية وهي:

هل يستخدم الطالب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي في الدراسة

2/ هل مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في دعم التحصيل الدراسي لطالب الجامعي

الفرضيات الجزئية :

يستخدم الطالب الجامعي مواقع التواصل الاجتماعي في دراسته

مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في دعم التحصيل الدراسي لطالب الجامعي

3/ اهمية و اهداف الدراسة

الكل دراسة أو بحث هدف أو مجموعة من الأهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها، وهذه الدراسة تسعى لتحقيق جملة

من الأهداف وهي:

- إبراز الدور الذي يؤديه موقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي على الطلبة الجامعيين .

-الوقوف على كفايات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك من قبل الطلبة الجامعيين.

على الأسباب الدافعة إلى استخدام الطلبة الجامعيين الموقع الفايسبوك والإشباع التي يسعون إلى

التعرف تحقيقها.

- الكشف عن مدى تفاعل الطلبة مع ما ينشر من مضامين تعليمية عبر موقع الفايسبوك.

4/ تحديد المفاهيم:

مفهوم التأثير:

التأثير: هو ما يطرأ على سلوك متلقي الرسالة الاتصالية من تغير اذ تلفت الرسالة انتباهه فيدرك معناه ويتعلم منها، فيتغير اتجاهه وسلوكه القديم الى اتجاه وسلوك جديد .

ويعرفه " ديمون":

بانه ما يحدث من استقرار او تعديل أو تحويل في مسار الرسالة الاتصالية وهو ما ينعكس على السلوك النفسي والاجتماعي للمتلقي وقد يظهر هذا الأثر انيا او تدريجيا وهو ما يصعب قياسه لدى الباحث.

التعريف الإجرائي:

التأثير هو ملامح التغير الحاصلة في مجتمع المتلقين من جراء تلقيهم الرسالة، وقد يكون هذا التأثير سلبيا أو إيجابيا كما تتدخل في نوعية التأثير عوامل كثيرة مرتبطة بالبيئة الجغرافية والاجتماعية والاسرية.

. ونقصد به تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أداء الطالب الجامعي.

وسائل التواصل الاجتماعي:

هي مجموعة من التطبيقات والتقنيات الحديثة القائمة على شبكة الانترنت، من أجل خلق التواصل الاجتماعي الاليكتروني والافتراضي

وهناك تعريف اخر يرى أن وسائل التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح المشترك فيها، بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي اليكتروني مع أعضاء اخرين، لهم نفس الاهتمام وسميت اجتماعية لأنها تتيح فرصة الحوار والتواصل بين الافراد سواء في المجتمع المحلي او غيره.2

التعريف الإجرائي: وسائل التواصل الاجتماعي:

ونقصد بها تقنيات وشبكات التواصل الاجتماعي الحديثة، خاصة الفيس بوك والذي يعتبر وسيلة الاتصال الأولى في العالم العربي و دول العالم .

الاداء:

و يرى الباحث "ابراهيم عبد المحسن الكناي" الأداء الدراسي هو "كل النشاطات التي يقوم بها الطالب في الموضوعات المدرسية المختلفة، والذي يمكن إخضاعه للقياس عن طريق درجات اختبار او تقديرات المدرسين او كليهما معا".

1- ويعرف الأداء بأنه: العملية التي يتعرف من خلالها على مستوى الفرد وقدراته ومهاراته والخصائص اللازمة التي تحدد عوامل النجاح.

ويعرف " الأداء " بأنه ما يقوم به الأفراد من أعمال داخل المنظمة.او مؤسسة أو جامعة .

وعرف الأداء بأنه المسؤوليات والواجبات والانشطة والمهام التي يتكون منها عمل الفرد الذي يجب عليه القيام به على الوجه المطلوب.

ويعبر عن الأداء أحيانا بالفعالية والكفاءة. ويقصد به إجرائيا: أداء الطالب الجامعي خلال مختلف مراحل المسار العلمي الجامعي.

الطالب الجامعي: هو الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا كقولنا، طالب طب و طالب ادب او طالب فلسفة، كما عرفه "محمد ابراهيم" بأنه الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية ويأتي إلى الجامعة حاملا معه جملة من القيم والتوجيهات صقلتها المؤسسة التربوية الآخرين، والجامعة هي التي تحضره للحياة العليا.

الجامعة: إسم يطلق على مؤسسات ومعاهد التعليم العالي التي تقدم تكوين علمي وأكاديمي في مختلف مجالات العلوم

ويعرفها "جود" بأنها تلك المنظمة التي تحتوي عددا من المعاهد التعليمية وغالبا ما يكون لها عدد من الكليات والفروع، وتقدم برامج الدراسات العليا، وتمنح الدرجات العلمية في مختلف التخصصات والمجالات العلمية.

التعريف الإجرائي:

أن الجامعة كمؤسسة تلعب دور هام في تكوين الاتجاهات وتأسيس القيم الثقافية والاجتماعية، والعمل على تطوير المجتمع، فهي تعمل على تزويد الفرد بالمعرفة والعلم حتى يصبح مواطن صالحا قادرا على خدمة مجتمعه.

5/ المقاربة النظرية: نظرية الاستخدامات والإشاعات:

تعتبر المقاربة النظرية الاتجاه الفكري الذي يتبناه الباحث ورايته حول تصورات الدراسة النظرية من خلال التفسيرات والمفاهيم التي تقدمها النظرية، وفق حقائق علمية، لذلك فإن الاقتراب السوسيولوجي

الذي وجدناه مناسب لدراستنا هي نظرية "الاستخدامات والإشاعات" حيث تغطي نظرية الاستخدامات والإشاعات باهتمام خاص في الدراسات الاتصال وذلك لتركيزها على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة

الاتصالية بشكل نشط لتحقيق حاجات معينة، وقد اهتمت والدراسات في القرن الحادي والعشرين بدراسة دوافع وإشباع وسائل الاتصال الحديثة وقدرتها على الوصول لأكبر قدر من الأفراد، وتعود بدايات ظهور النظرية إلى الأربعينيات من اعمال لازرسفيلد و بيلسون وفريدسون وماك كوبي و في الستينيات من اعمال

شرام .

وتركز النظرية أن المتلقي هو بؤرة الاهتمام في الدراسة والبحث، وتسعى النظرية الى الاجابة عن التساؤل لماذا يستعمل المتلقي وسائل الاتصال ؟

ومن خلال السؤال الاخير يمكننا أن ندرك بان المتلقي هو محور العملية الاتصالية، بحيث ترى النظرية بأن الأفراد يختارون وسائل الاتصال التي يرغبون بالتعرض لها ونوع

المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية من خلال وسائل الاتصال المختلفة. 1 ان هذا المدخل يوفر لنا مجالا رحبا لاختيار السلوك الاتصالي للأفراد وكل فرد يسعى الى اشباع حاجاته. وقد لخص "اليهو كاتز" elihu katz اهم فروض النظرية:

اولا: أن اعضاء الجمهور المشاركون فاعلون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال من اجل تحقيق اهدافهم المقصودة التي تلبي اغراضهم.

ثانيا: يدل استخدام وسائل الاتصال عن الحاجة التي يدركها اعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية وعوامل التفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات .

ثالثا: الجمهور هو الذي يحدد الرسائل والمضمون الذي يرغب به، فالأفراد هم من يستخدمون الوسيلة وليس الوسيلة هي التي تستخدمهم .

رابعا: يستطيع افراد الجمهور اختيار الوسيلة المناسبة لإشباع حاجاتهم ودوافعهم، وبالتالي يختارون الوسيلة التي تشبع تلك الحاجات .

خامسا: يمكن الاستدلال على معايير التأثير السائدة من خلال استخدامات الجمهور السائدة لوسائل الاتصال، وليس من خلال مضمون الرسالة الاتصالية.

وقد استفدنا من هذه المقاربة النظرية من خلال عمل اسقاطها على موضوع وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، وتأثيرها على الشباب والطلبة، من أجل فهم الأسباب الحقيقية التي تدفع بشباب إلى الاقبال على هذه

الوسائل والتعلق بها، حيث تناولت النظرية مجموعة من المفاهيم تدور حول استخدام وسائل الاتصال في حين يرى كاتز وزملاءه أن لدى كل فرد عددا من العوامل الاجتماعية والنفسية التي تولد حاجات معينة، من خلال خبرة الفرد حيث يبدأ في رسم توقعاته عن تلبية وسائل الإعلام لهذه الحاجات مقارنة بمصادر أخرى لإشباعها مثلا الحاجة إلى التسلية، والهروب من الواقع يرسم توقعاته عن إمكانية تحقيق ذلك من خلال شبكات التواصل الاجتماعي .

وقد ساهمت النظرية في:

- الكشف عن كيفية استخدام الفرد لوسائل الإعلام، حيث انهم أعضاء في جمهور نشط يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته.
 - الكشف عن دوافع استخدام الوسيلة.
 - التوصل إلى نتائج تسهم في الفهم الأعمق لعملية الاتصال الجماهيري. - التعرف على مدى الإشاعات التي يحفظها استخدام الجمهور لوسائل الإعلام.
 - المساعدة في توضيح بعض المتغيرات الوسيطة التي ينبغي أن تؤخذ في الحسبان عند دراسة تأثير وسائل الاتصال
- 6/الدراسات السابقة:

دراسة الاولى: دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي -
تحت الاشكالية:

ما هو الدور الذي يلعبه موقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين ؟
التساؤلات الفرعية:

- هل يعتمد طلبة جامعة أم البواقي على موقع الفايسبوك في تحصيلهم الدراسي ؟
- ما هي عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك لدى الطلبة الجامعيين ؟
- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الطلبة الجامعيين لموقع الفايسبوك ؟
- ما هي الإشاعات المحققة من استخدام طلبة جامعة أم البواقي للفايسبوك في تحصيلهم الدراسي ؟

الدراسة الثانية: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اداء الطالب الجامعي من اعداد الطالبين خالد بن بوزيد ابراهيم
بجدة

تحت الاشكالية:

كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على اداء الطالب الجامعي

التساؤلات :

- هل تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على اداء الطالب الجامعي
- هل توجد علاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي في تحصيل الجامعي
- مامدى قوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اداء الطالب

الفرضيات:

- تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على اداء الطالب الجامعي.

الدراسة الثالثة: تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين دراسة ميدانية على عينة من
طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة بسكرة

الاشكالية:

- التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

-تساؤلاتها :و لتوضيح مشكلة الدراسة أكثر طرحنا

التساؤلات الفرعية التالية

-ما هي عادات و أنماط استخدام المبحوثين للصفحات الاجتماعية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

-فيما تتمثل التأثيرات السلبية المعرفية الوجدانية و السلوكية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين؟

-ما الآثار الايجابية المعرفية والوجدانية و السلوكية التي تتركها مواقع التواصل الاجتماعي في القيم الاجتماعية للطلبة الجامعيين؟

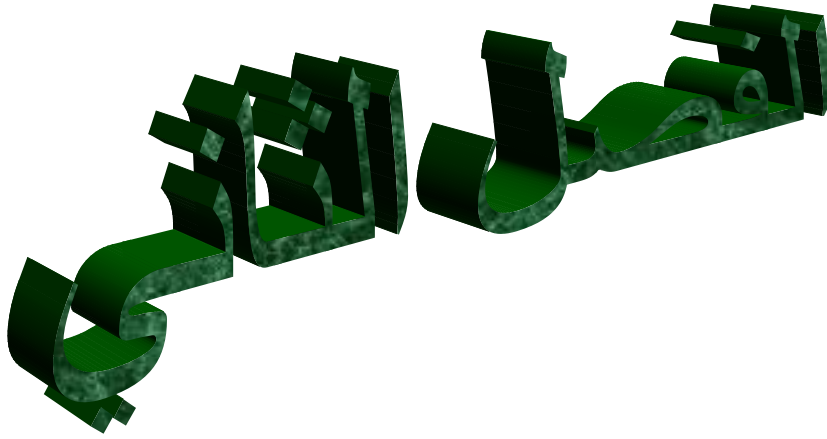
الدراسات العربية :

هناك دراسة تناولت موضوع أثر وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية من زوايا متنوعة وأجريت في دولة السعودية العربية :

1. في دراسة ميدانية قامت بها الباحثة حنان الشهري 2015م على عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة كانت بعنوان "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية "الفيسبوك وتويتر نموذجاً" حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر والتعرف على طبيعة العلاقات الاجتماعية عبر هذه المواقع، والكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام تلك المواقع ومن أجل تحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في جامعة الملك عبد العزيز على عينة مكونة من (150) طالبة تم اختيار هنب طريقة قصدية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن من أقوى الأسباب التي تدفع الطالبات لاستخدام الفيسبوك وتويتر هي سهولة التعبير عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها صراحة في المجتمع و أشارت النتائج كذلك أن الطالبات استفدن من هذين الموقعين في تعزيز صداقاتهن القديمة و البحث عن صداقات جديدة . و التواصل مع أقربائهن البعيدين مكانية . كما تبين أيضاً أن الاستخدام الفيسبوك و تويتر العديد من الآثار الإيجابية أهمها الانفتاح الفكري و التبادل الثقافي فيما جاء قلة التفاعل الأسري أحد أهم الآثار السلبية و تشير النتائج أيضاً - إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين أسباب الاستخدام وطبيعة العلاقات

الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات، في حين أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباط طردية بين متغير طريقة الاستخدام وبين أسباب هو طبيعة العلاقات الاجتماعية والإيجابيات والسلبيات. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات منها : تنظيم دورات لتوعية الفتيات على حسن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك العمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عملية التعليم الأكاديمي.



تمهيد:

لقد شهدت مواقع التواصل الاجتماعي السنوات القليلة الماضية تطورات منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا، انتشارا واسعا وسريعا في مقدمتها موقع الفايسبوك وغيرها من المواقع، مما أدى هذا إلى تزايد عدد مستخدميها بشكل ملحوظ وهذا بفضل خاصية التفاعل والتواصل التي يقدمها بين الأفراد المستخدمين لها واستطاعة أن تغير التواصل بين الناس إلى حد كبير.

1- تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هي منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نضام اجتماعي الكتروني مع الأعضاء الآخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب (ويب)، وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف على أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهمه ومشاركة صوره ومذكراته وملفاته مع العائلة وأصدقائه وزملاء العمل.¹

وتعرف أيضا بأنها مواقع الكترونية على الشبكة العنكبوتية وتؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ولمشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات والنشطة لدى أشخاص آخرين.²

وقد عرفت مواقع التواصل الاجتماعي كذلك على أنها "المحتوى الذي يتم إنشاؤه باستخدام أدوات مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما المحتوى الذي يقدمه المستخدم والذي يتم إنشاؤه بواسطة الأفراد على المواقع الالكترونية التي تشجع على إنشاء وتبادل المحتوى و يتراوح المحتوى مابين رسائل نصية إلى صور يتم تبادلها ومقاطع فيديو تحظى بمشاهدات عديدة".³

وجاء تعريف آخر للمواقع الاجتماعية هي "مواقع يجتمع فيها الأفراد ذو الاهتمامات المشتركة، ويتبادلون الأفكار والمعلومات ويتصلون مع بعضهم ويدردشون وينشرون الأخبار التي تهم مجتمعاتهم، وقد يكون المجتمع طائفا أو دينيا أو

1- مروي عصام صلاح، الإعلام الالكتروني الأسس وأفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص246

2- سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص09

3- عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص100

حتى علميا، و لعل أهم هذه المواقع الفايسبوك الذي يعطي للأفراد مساحة في الشبكة ليضعوا فيها معلومات عن أنفسهم أو خواطره هاو معارفهم الخاصة.

ومن خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الشبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مواقع ويب على الشبكة الانترنت التي تسمح للأفراد التواصل فيما بينهم في بيئة افتراضية، حيث تتيح لمستخدميها مجموعة من الخدمات مثل المحادثة الفورية، الفيديوها ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات.

2- نشأة التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل com -classmates عام 1995 للربط بين الزملاء في الدراسة وموقع الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، وبالرغم من توفير تلك المواقع لم تستطع أن تدر ربحا ماليا كبيرا وتم إغلاقها، وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع أن تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999 و 2001 وفي المدة ما بين 2002 م وعام 2004 م بلغت شعبية الشبكات الاجتماعية عبر العالم ذروتها، فقد ظهر موقع freindater عام 2002 م في كاليفورنيا من قبل janttlan brams ويقوم مفهوم الموقع على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد على شبكات التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية ويسمى بالأصدقاء بسبب دوائر العرض، من صور وملفات الأصدقاء والأفراد، ويستخدم على نطاق واسع في آسيا، وهو متاح بلغات عدة.¹

وفي النص الثاني من العام نفسه ظهرت في فرنسا شبكة "skrock كموقع للتدوين، ثم تحولت بشكل كامل إلى شبكة اجتماعية عام 2007، وفي عام 2003 أنشئ موقع ماي سبيس "my space" الأمريكي ونمى بسرعة حتى أصبح أكبر شبكات التواصل الاجتماعي في عام 2006

1- ماهر عودة الشمالية وآخرون ومرجع سبق ذكره، ص 210 - حسين محمود هبتمى، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 ص 80

وفي فيفري عام 2004 أنشأ موقع الفاييبوك Face book على يد "مارك زوكوربيرع" في جامعة هارفرد، وكانت الفكرة إنشاء موقع اجتماعي يستطيع الطلبة عن طريقه التواصل مع بعضهم، وقد كان الموقع في البداية متاحا فقط لطلاب جامعة هارفرد، ثم فتح لطلبة الجامعات، وبعد ذلك لطلبة المدارس الثانوية، ثم عمت لتشمل الموظفين وأعضاء هيئة التدريس، وأخيرا أي شخص يبلغ من العمر 13 عاما فأكثر.

وفي عام 2005 تأسس موقع اليوتوب " Youtube في مدينة Menlopark في ولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة الأمريكية، وكان الإصدار التجريبي له عام 2005 ويتيح الموقع مشاهدة وتحميل مقاطع الفيديو 1 وتوالت بعد ذلك الشبكات الاجتماعية في الظهور، حيث ظهرت Linkelin Twitter لتستمر ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في التنوع والتطور.

وفي مارس من عام 2006 ظهر موقع التويتز على يد جاك درزي " jack dousey " ، وبيزستون Biz " Stone"، وايبيان ويليامن " Evan Williams." والتويتز خدمة أطلقتها شركة (Obvious) والتي مقرها سان فرانسيسكو، ثم قامت بفصل نويتز في شركة مستقلة تحمل اسم تويتز (Twitter) في افريل من عام 2007

1.

-حسين محمود هيتمي، المرجع نفسه، ص 81 2- عبد الغفار امين سعيد، وسائل الاعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ط2، اترك للطباعة و النشر والتوزيع، مصر، ص 34

-عبد الله ممدوح، مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2011، ص ص 34، 35

الشكل رقم (01): سلم الجدول الزمني لتطور مواقع الشبكات الاجتماعية¹

Launch Dates of Major Social network sites	'97	Six Degrees.com
	'98	
Asianavenue Lunarstrom(SNS Relaunch)	'99	livejournal black planet
	'00	Migente
ryse	'01	cyworld
Fotolog	'02	friendster
skyblog		
LINKEDIN	'03	Cauchysurfling Mag space Last FM HIS
TRIBE ,NET, OPEN,BC/XING ORKUT, DOGSTER		FLICKR,PICZO,MIXI,FACEBOOK
MULTIPLY,ASRNA...WORD	'04	DODGEBALL,CAVE2
CATSTER		HYVES
YAHOO!360 CYWORLD(CHINA)		YOUTUBE,XANGA BEBO FACEBOOK
NING	'05	ASIANAVENUE
QQ 5RELANCH*		FACEBOOK
WINDOWS LIVE SPACES	'06	CYWORLD
TWITTER		MY CHARCH, FACEBOOK

- ماهر عودة الشمالية وآخرون ، المرجع سبق ذكره، ص202

8- المحادثة Conversation : حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام

الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.

9- الترابط Connectedness : تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية

مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع

والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة 10- المجتمع Community : وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل

مواقع خاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم تربط تلك المجتمعات في العالم اجمع حول مصالح واهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي أو قضية سياسية، أو للتعليم، أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا الكترونيا متقاربا .

3- خصائص واهداف مواقع التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي موجودة في كل مكان و لم يعد التواصل عبر الشبكات الاجتماعية مجرد تسلية أو الترفيه عن النفس بل أصبحت أسلوب حياة و ذلك لما تحمله من مميزات وخصائص عديدة ومنه نلخص أهم خصائصها فيما يلي " _ :

سهولة الاستخدام :

حيث لا يحتاج التعامل مع موقع شبكة الانترنت أو الشبكات الاجتماعية خبرة معلوماتية حتى يتم التفاعل مع محتواها، كما لا يحتاج رواد الشبكات الاجتماعية إلى خبرات و تدريبات علمية وعملية معقدة، وإنما إلى مجرد مقدمة و مبادئ أولية موجزة عن طبيعة الاستخدام فقط حيث تتطلب عملية التسجيل اسم و رقم سري بطاقة تعريف (العضو)، والموافقة على شروط العضوية و بنود العقد المحدد بموجبه الحقوق والواجبات الرقمية، و بمجرد استكمال

إجراءات التسجيل يحصل العضو على هوية رقمية باسم المستخدم ورقم سري وجيز خاص به، يسمح له بمباشرة أعماله الرقمية بحرية تامة و 1 إذا تجاوز 2 الشروط يمكن أن يتعرض للعقاب كحذف حسابه الالكتروني أو تجريد عضويته"

__ التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل ومشارك، فهي تلغي السلبية المقيمة في الإعلام 3 القديم كالتلفاز والصحف الورقية و تعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهدة و القارئ".

__ القدرة على تخزين التسجيل: إضافة إلى الربط بين مختلف المعلومات بطريقة مرنة و مع عدد من الأجهزة المتنوعة

__ الاستقلالية و التنوع : تتيح مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كثيرا من الشخصية ما قد يزيد من احتمال انتشار الإشاعات و المعلومات الكاذبة.

__ السرعة :

سمحت مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بتبادل المعلومات بطريقة سريعة، كما يشار في ظل هذا السياق إلى الاتصال أو الترابط غير العادي الذي يعني في 4 فحواه عدم التأكد من المصدر و معالجة المعلومات بطريقة غير كافية ما قد يؤثر في النتائج المترتبة".

"التدفق الحر للمعلومات: فقد وفرت تلك الشبكات كما هائلا من المعلومات الحديثة، ليس بالنص و حسب باستخدام الوسائط المتعددة من (الصور، الفيديو، الموسيقى، الصوت) مما يحقق فورية تشارك المعلومات الحديثة وبث الوقائع و الأحداث لحظة بلحظة".

4- انواع واشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

بتعدد أشكال وواقع شبكات التواصل الاجتماعي، يمكن تصنيفها وفق وظائفها والوسائل التي تستخدم فيها، فهناك أدوات النشر (ويكيبيديا) وأدوات التشارك كمواقع تحميل الفيديو اليوتيوب والصور (الفليكر) وأدوات الدردشة (المنتديات)، وهناك الشبكات الاجتماعية العامة (الفيسبوك)، ووسائل الإشهار الصغيرة (تويتر) وتتفاوت درجة إقبال

الناس بين موقع وآخر لكن في الوقت ذاته فان مواقع التواصل الاجتماعي على اختلاف أنواعها تشهد إقبالا واسعا لا سيما في السنوات الأخيرة، وفيما يلي أبرز هذه المواقع :¹

1- الفايسبوك:

يعتبر موقع الفايسبوك أشهر شبكة اجتماعية عالميا، إذ يحتل المرتبة الأولى على عرش الشبكات الاجتماعية، وتأسس الموقع عام 2004 على يد طالب أمريكي في جامعة هارفرد

(Harvard) يدعى مارك زوكربيرج (Mark Zuckerberg) وعطاه اسم فايسبوك ومعناه كتاب الوجود "في إشارة إلى الكتب المطبوعة المعروفة بكتب الوجود" والتي كانت توزع على الطلبة للتعرف على أسماء زملائهم في الصف، وكان الفايسبوك في البداية عبارة عن فكرة بسيطة تقوم على إنشاء موقع الكتروني تفاعلي يسمح لطلبة جامعة " هارفرد " بالتواصل فيما بينهم والإبقاء على علاقتهم بعد تخرجهم، وكان الاشتراك يقتصر على جامعة " هارفرد فقط، ثم بعد أن حقق شعبية كبيرة في الجامعة انتقل إلى سائر الجامعات الأخرى ثم إلى المدارس الثانوية ثم إلى الشركات، لكن أكبر نقطة تحول جاءت في سبتمبر 2006 بعد أن تخطى الفايسبوك عن إلزامية امتلاك العضو حساب بريدي الكتروني صادر عن مدرسة أو شركة، مما جعله يفتح أبوابه أمام أي شخص لديه عنوان بريدي الكتروني يعمل.

وانتشر الموقع في عموم أرجاء العالم بسرعة قياسية حتى أنه أصبح يحتل المرتبة الثانية بين أكثر

المواقع زيارة على مستوى العالم حسب ترتيب موقع اليكسا -2 Alexa.1 تويتر Twitter

تويتر هو أحد مواقع الشبكات الاجتماعية على الانترنت، تم تطويره عام 2006، ويتيح للمستخدمين فتح حساب شخصي وكتابة الرسائل على غرار تحديث الحالة في موقع الفايسبوك، ويتيح ايضا وضع روابط على شبكة الانترنت بطول 140 حرفا على الأكثر وهذه الرسائل القصيرة التي تسمى " تويتر " تذهب على الفور إلى صفحة المستخدم

-انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد، ط1، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، 2010، ص 40 - خالد غسان، يوسف مقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 27

وإلى المستخدمين الآخرين الذين لديهم الاشتراك في حساب تويتر مع ذلك المستخدم¹.

ويعد موقع تويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الإنترنت من مصادر رسمية وغير الرسمية ، ويعتبر تويتر موقع تدوين مصغر برز في نشره وتنظيمه المعلومات حول الأحداث الكبرى مثل حرائق كاليفورنيا 2008 والانتخابات الرئاسية الأمريكية في نفس العام واحتجاجات لانتخابات الإيرانية عام 2009.

ولقد أصبح تويتر جزءا من نضم وسائل الإعلام المختلفة حيث يمكن المستخدمين من استقبال تدفق المعلومات الواردة من كل وسائل الإعلام . ويبقى موقع تويتر إلى يومنا الحالي من أهم الشبكات الاجتماعية التي تتمتع بجمهورية عالية والتي تميل الشخصيات المهمة إلى استخدامها حتى تكون اقرب إلى الجماهير والتعرف على مدى اهتمام الجماهير بنشاطاتهم وذلك من خلال كسب اكبر عدد ممكن من المتابعين.

3- يوتيوب: (Youtube)

موقع متاح للعموم على شبكة الانترنت لمشاركة ملفات الفيديو، يمكن مستخدميه من تحميل ومشاهدة اللقطات المصورة، بل والتعليق عليها كتابة، بالإضافة إلى فرصة المشاركة في قرار إزالة الملفات غير المرغوب فيها، ويعتمد الموقع برنامج (أدوبي فلاش فيديو) وقد تم إنشاؤه في شباط / فبراير من عام 2005 م بوصفه موقعا شخصيا لمشاركة مجموعة من الأصدقاء بعض ملفات الفيديو، ثم جرى تحويله إلى موقع محترف تديره شركة تحمل الاسم نفسه في نوفمبر من عام 2005 بولاية كاليفورنيا الأمريكية، وفي نوفمبر من عام 2006، قامت شركة (غوغل) شراء موقع (يوتيوب)، وبالإضافة إلى ملفات العامة يتيح الموقع تصنيف بعض موادته إلى قنوات تخص أنماطا محددة مثل قنوات

1- مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايبيوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، لبنان، 2014، ص:102-104

2- محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، دط، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله، 2011، ص24

3- مريم ناريمان نومان، مرجع سبق ذكره، ص59 ص 61

الكوميديا، الموسيقى، و النشاطات الخيرية، والأخبار الدولية والمحلية.¹

وفي أكتوبر 2007 أعلن اليوتيوب خدمة جديدة لمكافحة المحتويات التي تخالف حقوق الملكية الفكرية هي خدمة يوتيوب لتعريف الفيديو (Youtube video identification) ، والتي تمكن أصحاب المحتويات من حفظ حقوقهم الفكرية عن طريق تحميل نسخة كاملة من أعمالهم نحو هذه الخدمة، لكشف الفيديوهات المحملة والمشاركة للنسخة الأصلية لصاحبها، عندها يمكن لصاحبها المحتوى إما أن يحذف الفيديو المخالف أو يسمح ليوتيوب بالإبقاء عليه وإضافة إعلانات عليه ليتقاسم العائدات مع الموقع.

4- لينكدن: LinkedIn

موقع لينكدن هو عبارة عن شبكة تواصل مهنية وحيث يمكنك إنشاء ملف تعريف مفصل عن نفسك والتواصل مع الأشخاص والجماعات التي لديها اهتمامات مماثلة وقد أصبح هذا الموقع على نحو متزايد مكانا للباحثين عن عمل وأولئك الذين يبحثون عن أشخاص لتوصيفهم، إذ أراد احد ما أن يعرف المزيد عن مسارك المهني، يمكنه الاطلاع على ملفك على الينكدن . "ومن بين خصائص موقع لينكدن:

- يمكن للمستخدمين وضع صور مشاهدة الملفات الشخصية والصور الخاصة بالآخرين.
- يمكن للمستخدمين التعرف على عدد الأشخاص الذين يبحثون عنهم.
- يمكن لأصحاب العمل وضع قائمة وظائف البحث عن مرشحين محتملين.
- يسمح بتضمين عدد من التطبيقات وكذا عرض الكتب التي يمكن شراؤها عبر الانترنت.

سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011، ص 113

- احمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث والدراسات الإعلامية (غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، 2013، ص 76

- دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، 2014، ص 08

- خاصية إنشاء المجموعات تتيح لأي شخص أن يشكل لأي فريق من المهنيين والدخول في نقاشات حول الوظائف.

فليكر: Flickr

يعتبر موقع فليكر نموذجاً لواحدة من أهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها والمتمثل في توزيع الصور، وقد أسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلاً حياً لوكالات الأنباء مثلما حدث أيام تفجيرات قطارات الإنفاق في لندن وفي أحداث تسونامي فهو موقع لمشاركة الصور، وحفظها وتنظيمها وهو أيضاً جمعية لهواة التصوير على الانترنت، بالإضافة إلى كونه موقعاً مشهورة للتشارك في اصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال إعادة استخدام الصور الموجودة فيه.

اخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات Comments من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح Tags

5- مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

يمكن إيجازها بالنقاط التالية :

1- التعارف و الصداقة:

وأهم استخدامات الشبكات الاجتماعية، وهي بداية كل مستخدم في إقامة علاقات اجتماعية من خلال الشبكة.¹

2- إنشاء شبكات للجهات والمؤسسات المختلفة:

1- على ربحي محمد، ثورة الاتصال والمستقبل، ط1، دار اليمامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 75

2- نسرين حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة، ص 07

من أهم مميزات الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب ، هي إمكانية إنشاء شبكات داخلها تجمع الأفراد تحت مصلتها، فيمكن لأي جهة إنشاء شبكة لها ويشارك فيها كل العاملين في تلك الجهة.

3- إنشاء مجموعات اهتمام:

وهي متاحة على الانترنت منذ وقت بعيد، وكذلك مواقع شهيرة تقدم تلك الخدمة مجاناً بعدما كانت تقدم بمقابل مادي في بداية ظهور الخدمة، ألا أن تقديم هذه الخدمة من خلال الشبكات الاجتماعية جعل لها مذاقاً خاصاً مختلف تماماً، فمن خلال الشبكات الاجتماعية يمكن إنشاء

مجموعات اهتمام ودعوة جميع الأصدقاء للاشتراك في تلك المجموعة.

4- إنشاء صفحات خاصة بالأفراد والجهات:

وهي من الإمكانيات الجديدة التي أضافتها الشبكات الاجتماعية في بيئة الويب (02) فيمكن إنشاء صفحة للمشاهير والشخصيات المتميزة وكذلك الجهات والمؤسسات ويقوم محي صاحب الصفحة بالاشتراك فيها للتعرف على أخباره وأنشطته.

5- البرمجيات المتوفرة داخل الشبكة الاجتماعية:

نشأ داخل الشبكات الاجتماعية مجتمع كبير جداً من المبرمجين، حتى أصبحت الشبكة الاجتماعية بيئة عمل للبرمجيات، وفي هذا المجال يأتي الفايسبوك (Facebook) على رأس الشبكات الاجتماعية من حيث البرمجيات، حتى أصبح بيئة (منصة) تطوير للبرمجيات، هذه البرمجيات منها ما هو ترفيهي ومنها ما هو بحثي.

6- استخدامات ترفيهية:

تضم الشبكات الاجتماعية العديد من الألعاب الترفيهية المسلية، إلا أنها تعمل بفكر الويب (02) حيث يتنافس الأصدقاء في اللعبة الواحدة.¹

7- وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع:

توفر الشبكات الاجتماعية سبل مختلفة للتواصل بين أفراد المجتمع الالكتروني، من أشهر تلك الوسائل، الرسائل الالكترونية، وهي تدار عبر موقع الشبكة الاجتماعية وليس لها برنامج خاص الإدارتها مثل البريد الالكتروني المتعارف عليه، كذلك من الوسائل المتاحة المحادثة الفورية بين الأعضاء.

يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية لأغراض الدعاية التجارية، فهناك العديد من الشركات تؤسس مجموعات إما كنوع من أنواع الترويج، كما يمكن عمل إعلانات مدفوعة الأجر عبر الشبكة الاجتماعية.

6- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي مثلها مثل أشياء كثيرة لها إيجابيات يمكن إنجازها فيما يلي :

- إتاحة هذه الشبكات المستخدمها تبادل الخبرات والاهتمامات والآراء فيما بينهم وإطلاق

إبداعاتهم ومواهبهم الكامنة، حيث أصبحت هذه الشبكات تمثل النوافذ التي يطل الشباب من

خلالها على العالم الخارجي.

- أصبحت الشبكات الاجتماعية وسيلة أخبار مهمة لإحداث بعينها وخاصة الأحداث السياسية

ومجرياتها.

- الشبكات الاجتماعية اليوم أصبحت وسيلة يمكن من خلالها استطلاع آراء فئات مجتمعية

ياسر حضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014، ص 379، 380.

معينة مثل استطلاع آراء الشباب عبر الفايسبوك وتويتر وغيرها. • مثلت هذه الشبكات منتديات افتراضية حيث تم تكوين العديد من الملتقيات الاجتماعية عبر

هذه الشبكات، منها على سبيل المثال ملتقى العرب من المحيط إلى الخليج، ملتقى طلبة شبكة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا، مشروع اماراتويت.

7- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

على الرغم من الآثار الإيجابية التي حققتها مواقع التواصل الاجتماعي في العديد من الجوانب المختلفة، كإيجاد متنفس للكثيرين ليعبروا عن آرائهم وأفكارهم بحرية متناهية، ودورها البارز في ربط الناس مهما اختلفت أجناسهم وأصنافهم ببعضهم البعض اجتماعيا، ومساهمتها الفاعلة في تكوين الرأي العام الراض للكثر من أشكال الفساد والظلم والدكتاتورية وغير ذلك، إلا أنها كما لها من إيجابيات التي ذكرنا بعضها، فإن لها العديد من السلبيات والمخاطر التي لا يستهان بها¹.

يرى البعض أن من أبرز عيوب وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، محاولة أشخاص لسبب أو الأخر ما بإرادتهم أو مدفوعين من جهات خارجية أو استخباراتية، بث الأفكار الهدامة، وزرع بدور الفتنة والتفرقة في المجتمع، وجمع الشباب حول ما يهدم ولا يفيد، كما أنها قد تكون مربعا خصبا للإشاعة والمعلومات المضللة، ومن ثم بث الوعي الموهوم، وإضافة إلى ذلك فإنه لا شيء يمنع الحكومات التي يطرد إعلامها من الباب، أن تعود من شباك التواصل الاجتماعي، كي تروج لسياستها بطرق شتى وغير مباشرة.

- ضياع الوقت بسبب الإبحار والاستغراق في هذه الشبكات الأمر الذي يؤدي إلى التلاشي التدريجي لعملية التواصل المجتمعي على أرض الواقع.

1- ياسر خضير البياتي، المرجع نفسه، ص 380، 381

2- عبد الكريم علي الديبسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2013، ص 334، 335

- استخدام البيانات والمعلومات الشخصية قد يؤدي في بعض الأحيان للاستخدام المضاد أو المسيء لهذه المعلومات.
- إن استخدام هذه الشبكات من خلال الملفات الخاصة قد أدى إلى انعدام الخصوصية، فليس هناك رقابة على المعلومات التي يتم تحميلها على مواقع هذه الشبكات، كما أنه لا توجد قوانين عقابية رادعة تعاقب من يقتحم خصوصية الأشخاص من خلال هذه المواقع¹.

اللغات

- إن الاستخدام المفرط لهذه الشبكات من قبل فئات الشباب والذي ترافق معه استخدام دارج لبعض وعلى رأسها العربية، سوف يؤدي إلى قتلها بشكل تدريجي.

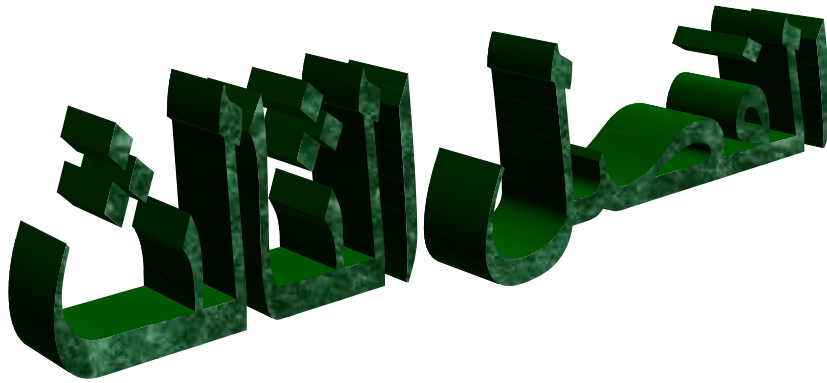
- مصعب حسام الدين قتلوني، مرجع سبق ذكره، ص 100، 101

- عبد الكريم الدبيسي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص 335

خلاصة الفصل :

إن التطور الكبير في مجال تكنولوجيا الاتصال الذي شهده العالم في السنوات الأخيرة، أحدث تغييرات كبيرة في شتى المجالات.

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف أنواعها : يوتوب، تويتر، فايسبوك ... وغيرها الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم التي أصبحت الأكثر شهرة واستخداما من قبل الأفراد، وهذا راجع لسهولة استخدامها والخصائص والمميزات والتطبيقات التي تميزها، والتي قدمت للمستخدمين العديد من الخدمات ومكنتهم انب تفاعلوا مع مختلف المواضيع والقضايا داخل العالم الافتراضي، وفي المقابل على الرغم من الايجابيات التي تتحلى بها مواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها لا تخلو من سلبيات وهذا ما تطرقنا اليه من خلال هذا الفصل.



تمهيد

يعتبر مفهوم التحصيل من أكثر المفاهيم تركيباً واستعمالاً وتعقيداً في القضايا التربوية نظراً لاشتراك العديد من العوامل، والعوامل المدرسية والمحلية والاجتماعية في إنتاجه . كما أنه يمارس دوراً هاماً في توجيه وضع الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع لا يوازيه في ذلك أي مفهوم تربوي آخر سوى الإنسان نفسه المنتج للتحصيل . والتحصيل كما يبدو ويشكل ظاهرة تسود الحياة اليومية في المجالات المختلفة في الاقتصاد والإدارة ، والسياسة ، التربية ، الثقافة ، العلوم والإلكترونيات ... الخ .

لذا يعد مهماً لتقدم الفرد فهو مؤشر لنجاحه أو فشله في المهام التي يقوم بها .

وفي هذا الفصل نهتم بإظهار أنواع اختبارات التحصيل ، أهدافه ، مشاكله ، العوامل التي تؤثر فيه ولحمة موجزة عن التأخر الدراسي .

يقصد بالتحصيل الدراسي مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل غالباً لتشير إلى التحصيل الدراسي أو التعليم ...¹

¹ عبد الرحمان عدس : علم النفس والإنسان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، - طبعة 1 ، 1989 ، ص 262.

1- مفهوم التحصيل الدراسي:

هو مدى ما يستوعبه التلاميذ من خبرات معينة في مادة دراسية وتقاس من خلال الاختبارات التحصيلية هنا يعرف التحصيل هو مدى تحصيل التلاميذ لمعلوماتهم المكتسبة من خبرات معينة في مادة تخصصه¹. التحصيل الدراسي هو ما اكتسبه التلميذ من معارف واتجاهات وقيم وقدرات نتيجة ما هو مقرر في الكتب وهو المستوى الذي يصل إليه التلميذ في المواد الدراسية المختلفة ويقاس وفق الدرجات التي يقدرها المعلم². التحصيل الدراسي: هو أن يحقق المرء لنفسه أعلى المستويات من العلم والمعرفة ونعني به مستوى التحصيل أو الدرجة التي يتحصل عليها الفرد في الإمتحان³. يعرف التحصيل الدراسي هو معيار أساسي يمكن على ضوءه تحديد المستوى الأكاديمي للتلاميذ والحكم على نتائجهم التعليمية⁴.

2- أنواع اختبارات التحصيل :

نتيجة لانتشار استخدام الاختبارات في مختلف ميادين النشاط الإنساني تنوعت وتعددت الاختبارات لتلائم مختلف الأهداف حيث يمكن تصنيفها إلى :

- اختبارات تقيس الصفات أو النواحي العقلية المعرفية .
- اختبارات تقيس الصفات الانفعالية في الشخصية .

وطرق إجراء هذه الاختبارات مختلفة فهناك :

(أ) **اختبارات فردية** : وهي التي يمكن إجراؤها بواسطة فاحص واحد وفي نفس الوقت إلا على فرد واحد ، كالاختبارات الاسقاطية ، واختبارات وكسلر للذكاء .

(ب) **اختبارات جماعية** : وهي اختبارات يمكن إجراؤها بواسطة فاحص واحد ولكن على مجموعة من الأفراد وفي وقت واحد ، وقد تختلف هذه الاختبارات فنجد :

__ **اختبارات لفظية** : حيث تعتمد هذه الأخيرة على اللغة والألفاظ في مفرداتها .

__ **اختبارات أدائية** : وهي لا تحتاج إلى اللغة عكس الاختبارات اللفظية إلا لمجرد شرح التعليمات والتفاهم .

وتحدد لجميع هذه المفردات أزمة حيث توجد :

¹ الطاهر سعد الله - " علاقة القدرة على التفكير بالتحصيل الدراسي " ، ديوان المطبوعات الجامعية - الجزائر - بدون طبعة - بدون سنة - ص 64.

² ابراهيم محمد عطا - " المناهج بين الأصالة والمعاصرة " - مكتبة النهضة المصرية - القاهرة - 1992 - ص 44.

³ عزيز عبد السلام - " مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي " - دار الريحانة لنشر ، الجزائر - الطبعة الأولى - 2003 - ص 33.

⁴ مجلة دراسات عربية في علم النفس - دار غريب - مجلد 2 - عدد 4 أكتوبر 2002 ، ص 30.

اختبارات تعتمد على السرعة : وهي اختبارات ذات زمن محدد لا ينبغي أن يتجاوز هذا الوقت ، ويكون التركيز فيها على السرعة في الإجابة.

اختبارات تعتمد على القوة : ليس لها زمن محدد حيث يسمح للمفحوص الإجابة على جميع الأسئلة وتعتمد فيها الدرجة على صعوبة الأسئلة¹.

3- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي كباقي القضايا التربوية الأخرى يتأثر بعدة عوامل متداخلة فيما بينها ، بحيث تجعل التلميذ يقصر تقصيرا ملحوظا في دراسته وتحصيله بالنسبة للمستوى المنتظر من تلميذ سوى متوسط في مثل عمره أو يفوق تحصيله مقارنة مع زملائه في نفس السن . وعوامل هذا التقصير أو التفوق يمكن حصرها فيما يلي :

أ) العوامل الذاتية :

إما تؤثر سلبا أو إيجابا على مردود التلميذ الدراسي ، وهي تتمثل في القدرات العقلية العامة وسمات الشخصية. ومن أهم القدرات العقلية العامة نجد الذكاء ، ودليل ذلك دراسة " Burth " في إنجلترا الذي وجد بأن هناك ارتباط موجب بين الذكاء والتحصيل الدراسي²

فالتحصيل الضعيف يمكن إرجاعه إلى عامل الذكاء المنخفض " انخفاض نسبة الذكاء العام عن المتوسط قد يعتبر السبب الرئيسي لدى الكثير من المتأخرين دراسيا"³

بينما يذهب " أحمد زكي صالح " في توضيح علاقة الذكاء بالتحصيل الدراسي ذلك أن التحصيل كأى نشاط عقلي يتأثر بالقدرة العقلية العامة ، ويختلف مدى هذا التأثير حسب المرحلة الدراسية ونوع الدراسة ، فالتحصيل في المرحلة الثانوية مثلا يحتاج إلى التركيز ومستوى كاف من الذكاء .

وأخيرا يمكن القول بأن هناك علاقة دالة بين الذكاء والتحصيل الدراسي، لكنه من الصعب جدا تحديد مدى هذه العلاقة ومن بين سمات الشخصية هناك سمات تتعلق بالدافعية ويقصد بها وجود رغبة قوية في تحقيق التفوق الدراسي لدى التلميذ ، فهذا الدافع يعمل كمحرك قوي يدفع بطاقة الفرد إلى العمل بأقصى إمكاناتها لتحقيق التفوق ، ولا شك أن انخفاض الدافع للدراسة له علاقة بانخفاض التحصيل الدراسي وبالتالي انخفاض خصائص معينة مثل فقدان الحماس للتعلم والمدرسة وعدم المبالاة⁴.

فال فشل والشعور بالنقص يؤديان إلى الشعور بكره المدرسة الأمر الذي يؤدي حتما إلى التأخر الدراسي

¹ سليمان الخضري الشيخ: الفروق الفردية في الذكاء ، دار الثقافة للنشر والطباعة، القاهرة، ط2، 1978، ص226، 227

² يوسف مصطفى القاضي وآخرون: الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي دار المريخ، الرياض، ط1، 1984، ص432

³ عبد العزيز الفقي: التأخر الدراسي شخصيته وعلاجه، عالم الكتب، القاهرة ، ط2، 1971، ص10

⁴ يوسف مصطفى القاضي وآخرون: نفس المرجع السابق ، ص 432. 433.

إضافة إلى ما سبق ذكره من العوامل الذاتية هناك عوامل أخرى تتصل بالتلميذ ذاته كإهماله في أداء واجباته المدرسية ، عدم الانتباه داخل القسم ، ولعل الملل وقلة القدرة على المتابعة عوامل أساسية تحول دون الانتباه وتكون مفهوم سلبى عن الذات ..¹

ب) العوامل الاجتماعية :

تشكل هذه العوامل وسيلة أساسية لتحديد مستوى التحصيل الدراسي فقد تكون قوة دفع موجهة بطاقات الفرد للتفوق .أو عاملا معرقلا للنجاح الدراسي فقد يكون للوالدين اتجاه ايجابي يقدر التفوق في المجال الدراسي ، الأمر الذي يعمل كمشجع للفرد للاندفاع في اتجاه صحيح نحو التعلم ، فيندفع المتعلم لتشغيل طاقاته فيصنع لنفسه مستويات طموح تعليمية يحاول تحقيقها ..²

وهناك ظروف أسرية قد تكون مناسبة ومشجعة إلى حد كبير لتحقيق الأهداف التربوية فالمستوى الثقافي للوالدين وما يتبعه من مستويات طموح تربوية واقعية يساعد التلميذ على تحقيق هذه الطموحات. غير أن انخفاض المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين إلى حد الأمية له علاقة وطيدة مع فشل الأبناء في الدراسة .وفي هذا الصدد نجد كل من العالمان " ونرو ، باكوص ، " وجد بأن أمية الوالدين وضعف ثقافتهما من الأسباب المؤدية إلى ضعف الأبناء في التحصيل الدراسي " ..³

ومن هنا نوضح ما يلي :

__الانفصال التام بين المنزل والمدرسة لأن الأسرة التي يتميز أفرادها بمستوى ضعيف من التعليم أو الثقافة لا نجدهم يهتمون بالعمليات التربوية وبالتالي لا يدركون حقيقة متطلباتهم وأهدافها .

__حرمان الابن من كل أو بعض فرص المساعدة والتوجيه ، وخاصة في الأوقات الحرجة أين تكون مساعدته ضرورية ولا بد منها .

__انحطاط المستوى الاجتماعي للأسرة الذي يؤثر على اتجاهات الابن الفكرية ، الأمر الذي يؤدي به إلى انعدام الدافعية أي قتلها اتجاه العمل الدراسي .

فغالبا ما يضع الوالد أهدافا واعية لأبنائه في الواجبات المنزلة والدراسية والاجتماعية إذا كان مستواه الثقافي والتعليمي يفوق المتوسط وبالتالي يشجعهم على الاطلاع والتحصيلوأن يكافئهم على سلوكياتهم المنجزة مما يجعل تحصيلهم مرتفع .

فالتلميذ الذي ينشأ في أسرة غير واعية لا تهتم بمواظبته على المدرسة ولا تعني بأدائه لواجباته . ولا تهيب له الجوانب المناسبة للمساعدة على الاستذكار هو غير التلميذ الذي يجد جوا ثقافيا واجتماعيا لا بأس به في المنزل

¹ حامد عبد العزيز الفقي : نفس المرجع السابق ، ص 13

² يوسف مصطفى القاضي وآخرون : نفس المرجع السابق ، ص 402.

³ يوسف مصطفى القاضي وآخرون : نفس المرجع السابق ، ص 431.

وحرص الوالدين على مراعاة طلباته الاهتمام به وتزويده بالكتب والمجلات وشعوره بالعطف والحنان والأمن والتقدير¹ وهذا ما يعد حافزا يشجعه على تجاوز الصعوبات والعمل بجهد من أجل النجاح .

كما نجد أحيانا أن الآباء يحاولون التدخل في حياة الأبناء ويفرضون عليهم فرع أو شعبة دراسية لا يستطيع دراستها وتفوق قدراته العقلية ، غير مدركين أن أبنائهم كأفراد لديهم ميولهم ورغبتهم الخاصة واستعداداتهم وقدراتهم ليس من الضروري ما لدى والديهم من قدرات واستعدادات وميول²

فلا شك أن وسائل المعرفة من الكتب والصحف والمجلات التي تنمي معرفة المراهق وتساعده على تنمية قدراته الفكرية تتطلب توفر مستوى اقتصادي لا بأس به.³

فالأسر التي تعاني من ضعف مستواها الاقتصادي غير مستعدة على تلبية كل متطلبات الابن ، الأمر الذي يؤدي بالوالدين إلى إسقاط غضبهم على أبنائهم وخاصة المراهقين لأنهم قادرين على العمل إلا أنهم ما يزالون يدرسون

ويظهر ذلك على شكل معاملة سيئة تترجم بأساليب الصراخ و حتى العقاب . كل ذلك مقابل رغبة أو حاجة أراد المراهق تحقيقها .أو بسبب خطأ ارتكبه .ومثال ذلك فشله في الدراسة بحجة ثقل المصاريف المخصصة للدراسة دون أية نتيجة وهذا ما يثير لدى الشباب الشعور بالذنب ، فيضطر إلى كبت إمكانياته حفاظا على العلاقة الطيبة التي تربطه بوالديه .

ج) العوامل المدرسية :

المدرسة لها وظيفة تتمثل في عملية تسهيل للتلميذ والشعور بذاته المستقلة والعالم الخارجي ، والشعور بالحرية المرتبطة بالواقع المحيط به والمتكون من الأشخاص والأشياء ..لذلك فإن الجو المدرسي الذي يتسم بالتقبل للتلميذ من طرف أفراده ويتيح له الفرص لإشباع حاجاته وأشعاره بالتفوق والنجاح يزيده ثقة بنفسه ويوقظ فيه الحماس والأمل والنشاط ، بينما إذا اضطربت علاقة التلميذ بغيره سواء الأساتذة أو الموظفين أو أصدقائه فإن ذلك يؤثر سلبا على تحصيله⁴

وأحيانا يكون الجو المدرسي ملائما وصالحا يخدم مصلحة التلميذ فيشكل هذا دافعا لزيادة النشاط والإنتاج بينما إذا حدث العكس يجعله يكره المدرسة وبالتالي الفشل الدراسي.⁵

كما أن المعلم يلعب دورا كبيرا في عملية التحصيل الدراسي خاصة إذا كان المعلم محبا لمهنته ويستعمل طرق وأساليب عديدة من أجل إيصال الفكرة لتلاميذه ويحببهم في مادته ومن بين هذه الطرق نجد ما يلي:

¹ مصطفى فهمي : سيكولوجية الطفولة والمراهقة ، مكتبة مصر ، القاهرة ، بدون طبعة ، 1965 ، ص 22.
² بلالدين جاردنر وغيره : ترجمة عبد الحميد مرسى : كيف نتفاهم مع الوالدين ، سلسلة دراسات سيكولوجية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، بدون طبعة ، 1960 ، ص 45.
³ محمد سلامة ، أحمد توفيق : علم النفس الطفل ، الجزائر ، بدون طبعة ، 1973 ، ص 149 .
⁴ يوسف مصطفى وآخرون : الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، دار المريخ ، الرياض ، طبعة 1 ، 1980 ، ص 432.
⁵ رمزية الغريب : التعليم دراسة نفسية توجيهية ، مكتبة انجلو مصرية ، طبعة 6 ، 1986 ، ص 284.

- 1- يجب على المعلم أن يكون متمكن من المادة التعليمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج أو الكتاب المدرسي.
 - 2- التمكن من التدريس وتطبيق المهارات المختلفة كالنفسية والأدائية والإدارية النظامية الخلقية المساعدة وغيرها مما يدخل في الكفايات التعليمية للمتعلم في التربية المدرسية فهذه الكفايات الوظيفية هي التي تجعل من أي فرد معلما رسميا أو نظاميا منتجا في التربية .
 - 3- التمكن من الميول الايجابية نحو التربية والمربين ، أي يحب مهنته والعمل بها بإخلاص وأن يمتلك إنسانية نحو المتعلمين.
- إن المعلم بدون المعرفة المتخصصة يتحول إلى موظف جاهل وبدون مهارة التدريس يتحول إلى موظف عاطل ، أما المعلم بدون الميول الايجابية يتحول إلى موظف فاسد أو محتال الخ ضرره التربوي الخلفي من نفعه.¹
- كما أن عدم استقرار النظام التربوي يعد عنصرا مؤثرا في عملية التحصيل فمثلا نجد تأخر في توزيع المعلمين على أقسامهم واستقرارهم فيها والقيام بتحويل المعلمين من مدرسة إلى أخرى بعد مرور وقت طويل على انتظام المدرسة ، وهذا يدل على وجود خلل في الحياة المدرسية وبالتالي إحداث أثر سلبي على التلاميذ² ونجد كذلك عد ضبط البرنامج التعليمي المتمثل في عدم إعداد الكتب المدرسية إعدادا من حيث المادة التعليمية ، ومن حيث البيداغوجية يعتبر عائقا أمام نجاح التلميذ مما يؤدي إلى سوء مستوى تحصيله³

4- قياس اختبارات التحصيل :

هي تلك الاختبارات التي يعدةا المدرس من واقع المواد التحصيلية التي يدرسها التلميذ والاختبارات التحصيلية تنقسم إلى نوعان :

الاختبارات الموضوعية واختبارات المقال وهذا الأخير لا يعني أن يمتاز بعدم الموضوعية إلا أن الأول يمتاز بالموضوعية التامة وهو الأكثر إحكاما ودقة من اختبارات المقال . كما ينبغي أن نفرق بين الاختبار الموضوعي المقنن واختبارات المدرس . إذ أن الأول يمتاز بالصدق والثبات وله معايير ومفاتيح . أما الثانية فليس لها معايير حتى وإن كانت لديها مفاتيح التصحيح إلا أنها لا ترقى إلى مستوى التقنين ، فالاختبارات الموضوعية تقلل من أخطاء المصحح وتربط مباشرة بما درسه التلميذ فعلا كما أن المعايير ليست مطلقة بل

¹ عبد العلي الجسماني : سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، طبعة 1 ، بدون تاريخ، ص 169.

² توفيق الحداد : علم النفس الطفل ، المديرية الفرعية للتكوين ، بدون طبعة، 1973، ص 356.

³ توفيق الحداد : المرجع السابق ، ص 145.

تنسب إلى الجماعة التي ينتمي إليها التلميذ ومعاييرها نوعية تسمح بذلك مراعاة الفروق الفردية بين المجموعات أكثر من الاختبارات وتحقيقها للأهداف توفر المدرس المتمكن وطبيعة المادة.¹ وهناك عدة أساليب تساعد التلميذ على التحصيل الجيد منها أسلوب المنافسة وهو من الأساليب المفيدة في التحصيل وامتداد عملية التقويم واستمرارها إلى مدار السنة يجعلها قادرة على إعطاء صورة حقيقية لمستوى تحصيل الطالب.

يحدد المربون أهداف التربية عامة وأهداف التدريس لكل مادة من المواد فيما يلي :

- اكتساب المعلومات والمفاهيم والخبرات اللازمة للحياة وللمواد الدراسية تشمل المعلومات.
 - اكتساب قيم واتجاهات نفسية سليمة تتفق مع المعايير الخلفية والاجتماعية السائدة في المجتمع .
 - اكتساب مهارات معينة كالقراءة والكتابة والحساب وطرق حل المشكلات والقدرة على النقد
- إن اختبارات التحصيل الدراسي المقنن ما هو إلا صورة مجزأة من الاختبار الذي يستخدمه المعلم في نهاية تدريسه للمقرر الدراسي .

إن مثل هذه الاختبارات قد = صممت لتقيس بدقة على نطاق واسع ما يقيسه معلم بانتظام عندما يريد أن يعرف إلى أي مدى يمكن لكل طالب من المادة التدريسية.²

من خلال ما سبق نقول أن اختبارات التحصيل تقيس مدى تحصيل التلميذ في المواد المختلفة وهي تمدنا بمتوسطات ومعدلات للتحصيل تستخدم في تشخيص نواحي الضعف والقوة لتحصيل التلميذ في المواد الدراسية المختلفة وتساعد على تحسين التدريس ومراجعة المناهج وتعديلها كل هذا وفقاً لتوجيه الأفراد الذي يجب أن يكون توجيهه مبني على التقويم الصحيح لكل فرد الذي يأخذ بعين الاعتبار ذكاءه واستعداداته وقدراته الخاصة التي تبين قدرة الفرد على تحصيل نوع معين من المعرفة واكتساب المهارة في ناحية معينة وهذا بإعطاء التدريب المناسب.³

5- أهداف التحصيل الدراسي :

إن التحصيل الدراسي يعطينا بطاقة فنية عن التلميذ وقدراته ومعارفه وإمكانياته في مختلف المواد الدراسية. وفي هذا الصدد نجد " نعيم رفاعي " يقول بأن الهدف الرئيسي من معرفة تحصيل التلاميذ هو ترتيبهم ومعرفة قدراتهم في استيعاب المعارف والمهارات المختلفة في مادة معينة خلال فترة محددة من الزمن...⁴

¹ شاكر عطية : معجم علم النفس التحليل النفسي ، قنديل ، دار النهضة ، بيروت ، بدون طبعة ، 1993 ، ص 19.

² عبد الرحمان العيسوي : القياس والتبرير في علم النفس ، بدون طبعة ، بدون سنة ، ص 23

³ عبد الرحمان العيسوي : علم النفس ومشكلات الفرد ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون طبعة ، بدون سنة ، ص 28.

⁴ نعيم الرفاعي : الصحة النفسية سيكولوجية التكيف ، مطبعة طبرين ، دمشق ، طبعة 2 ، 1972 ، ص 548..

ولا تتوقف أهداف معرفة التحصيل ونتائجه عن هذا الحد بل تتعداه إلى أهداف أخرى كون التحصيل يعطينا بطاقة فنية عن التلميذ وقدراته ومعارفه في شتى المواد .ويقول " العيد أوزنجة " بأن التحصيل يهدف إلى التوصل إلى معلومات عن ترتيب التلميذ في التحصيل بفترة معينة بالنسبة لمجموعته ، ولا يقتصر هدف التحصيل على ذلك ولكن يمتد إلى محاولة رسم صورة فنية لقدرات التلميذ العقلية والمعرفية ..¹

6- مشاكل وصعوبات التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي مشاكل خاصة وأخرى عامة ، فالمشاكل الخاصة تتصل بمختلف العوامل والعمليات المشتركة في إنتاج التحصيل لدى التلاميذ بدءا من المتعلمين والمعلمين والإداريين والمناهج والبيئة التعليمية ونظام التقييم وهنا سوف نتطرق إلى كل واحدة على حدة .

أ) المتعلمون : تبدو معظم مشاكل المتعلمين في التحصيل عامة بدءا بفقد الإمكانيات الحياتية - الفقر - المرض ، الحروب الأهلية وانتهاء بفوضى الحياة والمندرات ومع هذا فإن أهم الصعوبات التربوية التي يواجهونها تتلخص في جهلهم أو عدم استقرار الجو الأسري الذي يعد أهم عامل في المنزل يؤدي إلى تفاقم المشاكل كالسرب وإهمال الدروس ، وعدم استقرار الجو الأسري الذي يعد أهم عامل في المنزل يؤدي إلى فشل التلميذ دراسيا في القسم أثناء وهذا بسبب انشغاله بالمشاكل العائلية وتذكرها في القسم أثناء الدراسة².

ب-المعلمون: تتمثل مشكلة المعلمين في عملية اختيارهم .فأحيانا تكون عملية موضوعية كمتعلمين في المعاهد والكلليات وفي أحيان أخرى المعلم لا تكون له الخبرة الكافية للتعامل مع التلاميذ وظروفهم الخاصة .

ج) المناهج : تمثل مشكلة المناهج في الكتب الدراسية المقررة الغير متوفرة .وإذا توفرت نجدها قد اختيرت بطريقة علمية فتكون أحيانا طويلة والمعلومات كثيفة ترهق التلميذ وتسبب له النفور وعدم الاهتمام بالفروق الفردية الموجودة بين التلميذ ..³

د) المؤسسات التعليمية : تكمن مشكلة المؤسسة في أنها لا تستطيع استيعاب عمليات التعلم والتحصيل بسبب افتقارها للكثير من الإمكانيات التربوية ، المادية ، الإدارية ، البشرية، الضرورية لعملية التربية .

هـ) نظام التقييم : إن نظام التقييم هو العصب الموجه للتحصيل غير محطات أو مواقف التعلم والتدريس ، ومشكلة نظام التقييم وخاصة في البلدان النامية في أنه يعتمد نظريا وتطبيقيا على مفهوم الامتحانات

¹ العيد أوزنجة : دراسة تحليلية للسمات الانفعالية والكفاية التربوية للعلم والتحصيل الدراسي ، بدون طبعة، 1987، ص 34 .

² محمد صديق حسن:التحصيل الدراسي بين البيت والمدرسة،مجلة التربية القطرية،ط3، 1992، ص63

³ محمد زياد حمدان : التحصيل الدراسي مفاهيم ، مشاكل ، حلول ، دار التربية الحديثة ، دمشق ، بدون طبعة ، 1996، ص 32.

دون الاختبارات وأنه شخصي وغير منضبط في وسائله وإجراءاته ثم يكونه جماعيا موحدا في أهدافه وأساليب تعامله مع المتعلمين ..¹

أما بالنسبة للمشاكل العامة فإنها تخص المجتمع عموما والناشئة المدرسية ، وهي بالتالي خارج القدرة الفردية الخاصة والمؤسسات التعليمية على التعامل المباشر معها والتغلب عليها ومن أمثلة هذه المشاكل نجد :

1- العمل المنظم وغير المنظم للناشئة : إن عمل الأطفال سواء كان في المعامل أو المصانع أو المصالح الخاصة ، أو عمل غير منظم كالبيع على حواف الطريق قد ينتج عنه أطفال منهوكي القوى ، لا يستطيعون التركيز والمثابرة على التحصيل ويتسربون تدريجيا من المدارس لأنهم يعملون أكثر من طاقتهم ومقسمين بين التحصيل الدراسي والعمل المهني وفي النهاية تحصيل غير كاف أو ضعيف في معظم الأحوال .

2- الجماعات البشرية : تتعرض جماعات كثيرة من الناس إلى مؤثر واضح من الطبيعة فالإنسان في آن واحد، من جفاف قحط وموت الزرع ، وهنا يظهر الجوع والفقر . مما يضطر العديد من الأطفال إلى العمل في سبيل كسب قوتهم والبقاء على قيد الحياة مع أسرهم ويبقى التحصيل الدراسي مهمش .

3- الفقر الزائد لبعض الشرائح الاجتماعية : إن الفقر يحول الفرد إلى إنسان معلول في نفسه وصحته الجسمية وشكله ولباسه ، طموحه المستقبلي ، فلا وقت لديه حتى يفكر في تحصيله

4- الفتن والحروب الأهلية : إن الحروب الأهلية والفتن لها عدة نتائج سلبية من أهمها هدر كل شيء أخضر والقضاء على أحلام الأطفال المستقبلية المتمثلة في بلوغ أعلى مستويات التعليم

5- التهديد الخارجي: يتمثل في إظهار رغبة جهة أو سلطة معينة في التدخل في خصائص جهة أخرى تغزو ثقافيا واقتصاديا ، مهما يكن نوع أو مصدر أو أسلوب التهديد الخارجي فإن الآثار الناجمة عنه تؤثر بالدرجة الأولى على النشأ وعن أمالهم.

6- النقص العام في متطلبات الحياة اليومية.

7- التأخر الدراسي:

أنواع التأخر الدراسي :

تأخر دراسي عام : يرتبط بالغباء حيث تتراوح نسبة الذكاء بين 70 و 85 .

تأخر دراسي خاص : في مادة معينة كالحساب مثلا ويرتبط بنقص القدرة ..²

¹ محمد زياد حمدن : نفس المرجع السابق ، ص 33.

² يوسف الدويسري : التأخر الدراسي ، مقال منشور على الانترنت ، WWW.MOUWASAT.ORG

2- أسباب التأخر الدراسي : أسباب التأخر كثيرة ويندر أن يرجع التأخر الدراسي إلى سبب واحد ويمكن تلخيص أهم الأسباب فيما يلي :

الأسباب الحيوية : تأخر النمو ، وضعف البنية وتلف المخ ، ضعف الحواس مثل السمع والضعف الصحي العام وسوء التغذية والأنيميا واضطراب الكلام والحالة السيئة للألم أثناء العمل أصابتها بأمراض خطيرة ، وظروف الولادة العسرة .

الأسباب النفسية : الضعف العقلي والغباء ونقص القدرات العقلية ونقص الانتباه وضعف الذاكرة والنسيان ، والشعور بالنقص وضعف الثقة في الذات والاستغراق في أحلام اليقظة واضطراب الحياة النفسية للتلميذ وصحته النفسية والجو النفسي المضطرب وسوء التوافق العام والمشاكل الانفعالية والإحباط وعدم الاتزان الانفعالي والقلق الاضطراب العصبي ، وكراهية مادة دراسية أو أكثر وعدم تنظيم مواعيد النوم والاضطراب الانفعالي للوالدين .

الأسباب الاجتماعية : الانخفاض الشديد للمستوى الاجتماعي والاقتصادي واضطراب الظروف الاقتصادية ، وانخفاض المستوى التعليمي للوالدين وكبر حجم الأسرة والظروف السكنية السيئة وسوء التربية الخاطئ والقلق على التحصيل وارتفاع مستوى الطموح مما لا يتناسب مع قدرات التلميذ واللامبالاة وعدم الاهتمام بالتحصيل العلمي ..¹

أسباب أخرى نقص أو انعدام الإرشاد التربوي ، وسوء التوافق المدرسي وبعض المواد الدراسية عن الواقع وعدم مناسبة المناهج وطرق التدريس وعدم مناسبة المناخ الدراسي العام ، وعدم ملاحظة نظم الامتحانات،

وقلة الاهتمام بالدراسة وعدم المواظبة وكثرة الغياب والهروب وضعف الدافعية ونقص المثابرة وعدم بذل الجهد الكافي في التحصيل .والاعتماد الزائد على الغير مثل الوالدين والدروس الخصوصية والحرمان الثقافي العام .²

8- اسباب أعراض التأخر الدراسي :

أعراض جسمية : الإجهاد ، التوتر ، والحركات العصبية والأزمات الحركية

الأعراض العقلية المعرفية : نقص الذكاء (أقل من المتوسط) أو الضعف العقلي وتشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز وضعف التحصيل (بصفة عامة دون المتوسط) وفي مواد خاصة ضعيفة ، وقلة الاهتمام بالدراسة والغياب المتكرر من المدرسة والتسرب.

¹ يوسف الدويسري : نفس المرجع السابق : ص 2

² يوسف الدويسري : نفس المرجع السابق : ص 3

الأعراض الانفعالية : اضطراب العاطفة ، القلق ، وعدم الأمن ، الخمول ، والبلادة ، والاكتئاب العابر ، وعدم الثبات الانفعالي ، والشعور بالذنب ، والشعور بالنقص ، والغيرة ، والحقد ، والخجل ، والاستغراق في أحلام اليقظة ، وشروذ الذهن ، والخوف من المدرسة ..¹

9- أهم خطوات تشخيص التأخر الدراسي :

يقوم به الأخصائي النفسي والمدرسي والأخصائي الاجتماعي بمعاونة الوالدين للإلمام بالموقف الكلي للتلميذ المتأخر دراسياً: _ دراسة المشكلة وتاريخها والتاريخ التربوي والعلاقات الشخصية والتاريخ النفسي الجسدي للتلميذ.

- _ دراسة الذكاء والقدرات العقلية المعرفية المختلفة باستخدام الاختبارات المقننة .
- _ دراسة المستوى التحصيلي والاستعدادات والميول باستخدام الاختبارات .
- _ دراسة شخصية التلميذ والعوامل المختلفة المؤثرة مثل ضعف الثقة في النفس والخمول والكراهية للمادة الدراسية _ دراسة العوامل البيئية مثل انتقال التلميذ من مدرسة لأخرى وكثرة الغياب والهروب وعدم شعور التلميذ بقيمة الدراسة ، وطرق التدريس والجو المدرسي العام ، وعلاقة التلميذ بوالديه والجو الأسري العام .
- _ دراسة الصحة العامة للتلميذ وحواسه مثل السمع والبصر والأمراض مثل الأنيميا والأمراض الأخرى.²

الوقاية من التأخر الدراسي:

- التعرف المبكر على حالات التأخر الدراسي وبطء التعلم.
- تلاشي حدوث أسبابه .
- العناية بصفة خاصة بالتوجيه التربوي.
- العناية بالنواحي الصحية والاجتماعية للتلاميذ.

علاج التأخر الدراسي :

يتعاون في علاج التأخر الدراسي كل من الأخصائي النفسي والمرشد الطلابي المدرسي والأخصائي الاجتماعي والطبيب والوالدين وذلك بهدف المحافظة على المستوى التحصيلي وتحسينه والحماية من زيادة التأخر .

¹ راشد صالح الدمنهوري : التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، بدون طبعة ، بدون تاريخ ، ص 43 .

² يوسف الدويسري : نفس المرجع السابق : ص 4

- ❖ **العلاج الطبي :** العلاج الجسمي العام، وتصحيح أوجه القصور الحسي مثل: ضعف السمع والبصر وعلاج الأمراض التي تؤثر على الصحة العامة للتلميذ .
- ❖ **العلاج النفسي:** إقامة علاقة علاجية بين التلميذ والأخصائي في جو علاجي سليم والعلاج النفسي العام والإرشاد النفسي وإرشاد الوالدين بخصوص تجنب أسباب التأخر الدراسي لدى التلميذ ومحو الأعراض وتحليل وتعديل الأسباب النفسية تنمية القدرات والعادات والمهارات وتنمية بصيرة التلميذ وتشجيع التعديل الذاتي للسلوك
- ❖ **العلاج التربوي :** الإرشاد التربوي والمهني والتعليمي العلاج حيث نوجه العناية الفردية اللازمة للتلميذ المتأخر دراسيا ومحو الأعراض و تحليل وتعديل الأسباب النفسية تنمية القدرات والعادات والمهارات وتنمية بصيرة التلميذ وتشجيع التعديل الذاتي للسلوك .
- ❖ **العلاج الاجتماعي :** تحسين مستوى التوافق الأسري والاجتماعي بصفة عامة والتعاون بين الأسرة والمدرسة لعلاج الحالة¹

¹ فيصل محمد خيرى الزراد : التخلف الدراسي وصعوبات التعلم ، الدار العلمية، دمشق، ط1 ، 1988، ص 18

10- الطالب الجامعي و التعليم العالي

1- الطالب الجامعي و حاجاته التعليمية

1-1 الطالب الجامعي:

- هو ذلك الشخص الذي يمثل مرحلة هامة من مراحل العمر، ألا وهي مرحلة الشباب"، والتي عرفها محمد علي محمد" بقوله: إن الشباب ظاهرة اجتماعية أساس تشير إلى مرحلة تعقب مرحلة المراهقة، وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي والنفسي واضحة"، والطلبة الجامعيون من وجهة النظر العلمية التقليدية يمثلون " جماعة أو شريحة من المثقفين بصفة عامة، إذ يتركز المثات والألوف من الطلبة في نطاق المؤسسات العمومية.¹

وعرف إسماعيل سعد الطلبة على أساس الشباب وأن الشباب "فئة عمرية تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع، وهي ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعد على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة، تعمل على تحقيق أهدافه وتطلعاته ويقصد بالطلاب الجامعي في هذه الدراسة " ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءاته العلمية من الانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني، أو الفني العالي إلى الجامعة.

- هو ذلك الطالب الذي تحصل على شهادة البكالوريا الثانوية العامة) وعلى إثرها التحق بالجامعة لدراسة تخصص معين .

- هو من يمتلك قدرات ومهارات ومعارف تحصل عليها في فترة تكوينه بالجامعة وتساعد له أهم العمليات التي تعقب النهوض بأمته.

-احتياجات الطالب الجامعي: هناك احتياجات لدى الطلاب لا بد من اشباعها وتوفيرها لهم وذلك للقيام بواجباتهم على أكمل وجه وتختلف طرق وبرامج توفيرها وذلك طبقاً للحاجة نفسها , ومن هذه الاحتياجات:

الحاجة إلى الأمن: وتشمل القدرة على إشباع الحاجات الجسمانية الأساسية، والأمان، والأمن المالي، والأمن الوظيفي والكفاءة التكنولوجية .

والحاجة إلى تقدير الذات: وتتضمن الرغبة في أن تكون مقدراً لكونك إنساناً أو عضواً في جماعة. إذ يتطلع الإنسان بطبعه إلى الإقرار بمهاراته وقدراته والإعجاب بها. ويمكن التوصل إلى تحقيق تجاوب التعليم مع حاجات الطالب لتقدير الذات بثلاث طرائق هي: الشناء والبناء والتذكير بالنجاحات والأهداف.

محمد علي محمد، الشباب العربي والتغيير الاجتماعي، دار النهضة العربية، لبنان، 1985، مخفر حفيفة، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع جامعة سطيف الجزائر 2013، ص ص 193-194.

الثناء: يمكن للمعلمين تحفيز طلابهم بالثناء على إنجازاتهم مهما صغرت، مع مراعاة تفادي الثناء الزائف. استخدم تعليقات مثل " كنت رائعا في استخدام الأمثلة لتوضيح النقاط الرئيسة في ورقتك " بدل قولك : "ورقتك جيدة"، إذ إن الطلاب يستوعبون جيدا مثل هذه التعليقات العامة .

البناء : بإمكان المعلمين تزويد الطلاب بالبنية اللازمة للنجاح. قدم أو تعليمات بسيطة وواضحة لإنجاز المهمة، ثم جرى الواجبات إلى مهام أصغر ليسهل التعامل معها.

بعد ذلك ضع خطة لإنجاز كل مهمة صغيرة.

تذكير الطلاب بالنجاحات والأهداف: قد يساعد تذكير الطلاب بالنجاحات الماضية والأهداف المستقبلية على زيادة الدافعية.

بإمكان المعلمين والطلاب على حد سواء أن يتواصلوا مع النجاحات الأكاديمية والاجتماعية من خلال صحيفة دورية يسجلون فيها طبيعة النجاحات وتاريخها.

استخدام صحيفة أو ملصقا لتدوين الأهداف قصيرة المدى وبعيدة المدى، وعد إليها دائما من أجل إحداث التأثير الدافع. حاول أن تربط المهمة بهدف أو أكثر، وبين كيف أن إنجازها بعدئذ سيؤدي إلى تحقيق هدف ما.

الحاجة إلى تحقيق الذات: قد تتولد الدوافع لدى المرء من حاجته إلى تحقيق ذاته، أو من حاجته إلى التعبير الإبداعي وبلوغه إمكانات أحد ما. وترجع أهمية دراسة احتياجات ومشكلات الطلاب في مراحل التعليم المختلفة لعدة أسباب , منها:

- 1- يعتبر تحديد الاحتياجات أولى الخطوات التي تتضمن نجاح البرامج المقدمة لرعاية الطلاب رعاية كاملة , حيث أن الدقة في تحديد تلك الاحتياجات يساهم في تحديد البرامج والخدمات اللازمة للرعاية.¹
- 2 - لما كانت الحاجات تختلف باختلاف الأفراد والمواقف كما تختلف بالنسبة للفرد الواحد باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها في دورة حياته وفي نفس الموقف تختلف باختلاف النمط الثقافي السائد في المجتمع وأسلوب الحياة ونسق القيم على مستوى الجماعة والمجتمع
- 3- تسهم تلك الدراسة في تحديد حاجات الطلاب ومشكلاتهم من خلال استخدام مجموعة من الوسائل والتي منها : الدراسة المنظمة , آراء الخبراء , الدراسات والمسوح السابقة , مقابلة الطلاب , الملاحظة , الاستفتاءات والاستبيانات , بما يساعد الأخصائي في التعرف على المشكلات من ناحية وخصائص نمو الطلاب واحتياجاتهم من ناحية أخرى.

1- طه الحاج إلياس، التعليم غير النظامي تعليم الكبار ، عمان، دار مجدلاوي، ط1، 1999، ص99

4- أن تحديد الاختصائي الاجتماعي الاحتياجات الطلاب يساعده على الفهم الواعي لتلك الاحتياجات والمشكلات ومسبباتها وبالتالي يمكن اتخاذ الاجراءات لتخفيف حدتها أو مواجهتها وتوفير الخدمات في المستقبل على أساس من التنبؤ بما يحتاجه الطلاب الذين يتعامل معهم من هذه الخدمات لذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يحدد نوعية ومحتوى تلك الاحتياجات ودرجة إلحاحها والمستوى المطلوب لإشباعها وأن يضع في اعتباره العوامل التي تؤثر على أولوية الحاجات سواء تعلقت تلك العوامل بالظروف المادية للمجتمع أو لتفضيلات الطلاب أنفسهم باعتبارهم أصحاب حاجة

المطلب الثاني: المعارف العلمية لدى الطالب الجامعي

11- المعرفة العلمية وخصائصها ومناهجها:

منذ القدم والإنسان في مواجهة العديد من النظريات والقضايا حول الكون والحياة وحتى حول نفسه، ساعيا لإزالة الغموض من حوله والوصول إلى الحقيقة، وحتى يصل إلى هذه الأخيرة يستلزم عليه أن يبحث في المعرفة التي تكون مجردة إلى أقصى الحدود من النزوات والأهواء التي تعكر صفو البحث عن الحقيقة ألا وهي المعرفة العلمية. إن لمصطلح المعرفة عدة دلالات وتعريفات ومعاني، وبحكم أن المعرفة مرتبطة بالوعي والإدراك والظواهر نجد هناك من يطلق مصطلح العلم على المعرفة والعكس، هذا ما أوجب علينا تحديد كلا من مصطلح العلم والمعرفة.

1 - 1 مفهوم المعرفة:

(F) Knowledge (E) / Connaissance

المعرفة لغة : عرفها " ابن منظور " كالآتي " :عرف، العرفان: العلم عرفه يعرفه عزقة وعرفانا ومعرفة والعريف والعارف بمعنى مثل عليح وعالم ."

في هذا التعريف نجد بأن المعرفة جاءت مرادفة للعلم، إذ جعل العارف مثل العالم. عرفها أيضا الإمام اللغوي " فيروز أبادي (1415-1329 م) في قاموس المحيط هذا التعريف " :وما عرف عزفي، إلا بأخرة، أي ما عرفني إلا أخيرا، أو العرفة: المعرفة"¹

في كلا من التعريفين نجد أن مصدر كلمة " المعرفة "جاءت من الفعل " عرف "التي تعني: أدرك

المعرفة اصطلاحا:

يعرفها " جميل صليبا " في المعجم الفلسفي كالآتي " :عرف الشيء أدركه بالحواس أو بغيرها، والمعرفة إدراك الأشياء وتصورها، ولها عند القدماء عدة معان: منها إدراك الشيء بإحدى الحواس، ومنها العلم مطلقا، تصورا كان أو تصديقا، ومنها إدراك البسيط، سواء كان تصور للماهية، أو تصديق بأحوالها

ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، المجلد 4، ج 33، ص، 2897-2898. مجد الدين محمد بن جميل صليبا، المعجم الفلسفي، دار الكتاب اللبناني، لبنان، ج 2، 1972، ص 392. ابراهيم مذكور، المعجم الفلسفي، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة، 1983، ص، 187-188

1 - 2 مفهوم العلم Science :

العلم لغة : يعرفه " ابن منظور " كما يلي " :وعلم بالشيء: شعر، يقال ما علمت بخبر قدومه، أي ما شعرت يقال استغله لي خبر فلان وأستغليته حتى اغلفه وعلم الأمر وتعلمه: أتقنه. " كما عرفه ايضا " لالاند " في معجم لالاند كما يلي :

العلم : savoir من الممكن تمييز عرف بمعنى علم ما هو، من فهم، بمعنى فسر .

العلم اصطلاحا: يعرف العالم الهندي أحمد علي التهناوي "المتوفي سنة 1745 في موسوعته اكتشاف اصطلاحات الفنون هذا المصطلح كالآتي " : يطلق على معان منها الإدراك مطلقا تصورا كان أو تصديقا، يقيني أو غير يقيني وإليه ذهب الحكماء، ومنها التصديق مطلقا يقينيا كان أو غيره، أو إدراك حقائق الأشياء وعللها، أو على إدراك المسائل عن الدليل

" وفي معجم " لالاند " يعرفه كالآتي " : هو مجموعة معارف وابحاث على درجة كافية من الوحدة والعمومية، ومن شأنها أن تقود البشر الذين يتكرسون لها إلى استنتاجات متناسقة لا تنجم عن مواضع ارتجالية ولا عن أذواق واهتمامات فردية تنجم عن علاقات موضوعية نكتشفها بالتدرج ونؤكددها بمناهج . "

نكتشفها بالتدرج ونؤكددها بمناهج. "

وفي الوقت الراهن بات يصطلح على العلم انه المعرفة المنسقة التي تنشأ عن الما والدراسة والتجريب، والتي تتم بغرض تحديد طبيعة أو أسس وأصول ما تم دراسته (لقد بات مصطلح العلم في الوقت المعاصر مرتبط بخطوات المنهج التجريبي بالملاحظة والتجربة والاستنتاج ولهذا يعد العلم أكثر وثوقا ويقينة وبات يطلق على الما التي تأخذ من الواقع منطلقا لبحثها.

1 - 3 مفهوم المرتبة العلمية Scientific Degree :

بعد توضيح وشرح دلالة الكلمتين المركبتين لهذا المفهوم وهما المعرفة والعلم يمكننا طرح مفهوم المعرفة العلمية. هذه الأخيرة يعدها الفيلسوف أوغست كونت (1798) (Auguste Comte)

(1857 - على أنها اخر مرحلة من تطور العقل الانساني ونضجه بعد تجاوزه للمرحلة اللاهوتية التي تقتصر على مجرد ملاحظة الظواهر ملاحظة بسيطة وعادية، وايضا تأتي بعد المرحلة الميتافيزيقية التي تفسر الامور تفسيراً غيبياً، الا أن المعرفة العلمية تقوم بتفسير الظواهر تفسيراً علمياً، تربط بينها ربطاً موضوعياً، وهذه المعرفة تكن ايضا " بالمعرفة العلمية التجريبية القائمة على اسس علمية وهي: وضع الفروض الملائمة ثم التحقق منها بالتجربة والقيام بجمع البيانات وتحليلها، وعليه فإن الباحث في المعرفة العلمية لا يكتفي بوصوله إلى الجزئيات فقط، بل يسعى إلى صياغة القوانين والنظريات العامة التي تربط هذه الجزئيات وتعميمها على ظواهر أخرى ومن ثمة التنبؤ لها. هذا ما يجعل من هذه المعرفة ترتقي إلى اعلى منابر العلمية.

تعرف المعرفة العلمية بأنها المعرفة التي تستند على العلم في تحصيل معطياتها، وبالرغم من أن التأسيس الفعلي للمعرفة العلمية كمعرفة شمولية كان في القرن التاسع عشر إلا أن بداياته كانت في القرون ما قبل الميلاد ولكن كان محصورا بالتفكير الفلسفي، أي لم يكن مجردا من الأمور الميتافيزيقية كما هو عليه الآن. المطلب الثالث: مصادر المعرفة لدى الطالب الجامعي¹

1 - مفهوم مصادر المعلومات: مصادر المعلومات هي كل الوسائل والقنوات التي يمكن نقل المعلومات من خلالها إلى المستقبل. كما عرفت مصادر المعلومات بأنها جميع المواد التي تستعمل على معلومات يمكن الاستفادة منها لأي غرض من الأغراض. نستنتج مما سبق، أن مفهوم مصادر المعلومات، يعني كل الأوعية الفكرية المطبوعة والمواد غير المطبوعة، مهما اختلفت أنواعها التي تمد الباحثين بما يحتاجونه من معلومات بواسطة القنوات التي يمكن عن طريقها نقل المعلومات إلى المستفيدين منها.

2- أهمية مصادر المعلومات والمعارف العلمية:

تعد مصادر المعلومات ذات أهمية كبيرة في مجال الإعداد البحوث والدراسات العلمية علي وجه الخصوص، والثقافة بصورة عامة.

- تعتبر مصادر المعلومات مواد مساعدة للمناهج الدراسية.
- كما تعتبر مواد مساعدة لتحقيق أغراض البحوث والدراسات العليا .
- تساعد الأفراد على مواجهة تحديات الحياة اليومية في مجتمع معين واتخاذ القرارات الصائبة.
- تعمل مصادر المعلومات على تلبية الاهتمامات الترفيهية لمختلف الأفراد.
- تمد مصادر المعلومات الأفراد بالمعلومات اللازمة التي تساعد في مهمتهم وتطوير معارفهم في شتى الميادين.
- استخدامات مصادر المعلومات للأغراض تهم المكتبات ومراكز المعلومات كالإعارة و الإرشاد والخدمات المرجعية وغيرها.

3- تقسيم مصادر المعلومات على أساسا لإتاحة (السعة): تنقسم مصادر المعلومات على أساسا لإتاحة إلى قسمين أساسيين وهما:

3 - 1 مصادر المعلومات العامة:

وهي المصادر التي تقدم معلومات عامة حول مواضيع مختلفة كدوائر المعارف مثلا.

3 - 2 مصادر المعلومات المتخصصة:

-النواصة غالب عوض، مصادر المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات مع اشارة خاصة إلى الكتب المرجعية عمان، الصفاء، 2003، ص 29. ربا، أحمد. المرجع في علم المكتبات والمعلومات. عمان، دار دجلة للنشر والتوزيع، 2008. ص 28.

وهي المصادر التي تعالج موضوع معين أو تخصص أو فئة معينة من القراء. كالمصادر المتخصصة فيعلم

المكتبات ، والموجهة إلى فئة من الناس كالرياضيين مثلاً

4- تقسيم مصادر المعلومات حسب الشكل المادي:

4 - 1 المصادر قبل الورقية¹:

ويقصد بها المصادر والأوعية التي كانت تستخدم في تسجيل نتاج الإنسان ومعلوماته، والواسطة التي تحفظ

بها مثل تلك النتاجات ، كالسومريين والبابليين والاشوريين ، وكذلك المصادر الأخرى. التي سجلت على

جلود الحيوانات والبردي ، التي سجلت نتاجات الإنسان عليها في حضارات واد النيل، عند الفراعنة ،

وكذلك الفنيقيين في المناطق المتحضرة الأخرى من العالم الذي كان معروف آنذاك.

4 - 2 المصادر الورقية:

المقصود بها كل المصادر والأوعية التي يكون الورق مادتها الأساسية، مثل الكتب والرسائل الجامعية

والدوريات وبحوث المؤتمرات وتقارير البحوث والمعايير الموحدة.

4 - 3 المصادر بعد الورقية: تشكل كل أنواع الأوعية من المصادر التقليدية والتي لا يدخل

الورق في تكوينها.

والتي يمكن حصرها في قسمين الأول يضم المصغرات والمواد السمعية والبصرية والقسم الثاني يضم الأوعية

المحسوبة الإلكترونية

5- أنواع المصادر الورقية:

أهم المصادر الورقية التي يستخدمها الطلبة في دراساتهم والتي تتمثل فيما يلي:

5 - 1 - الكتب:

كانت الكتب في شكلها المخطوط أو المطبوع، وما تزال، هي وعاء المعرفة الأصيل الذي صمد على امتداد

الزمن، ينقل منه الفرد ما يحتاجه من معلومات. والكتاب تميزاً له عن غيره - هو مطبوع غير دوري، لا يقل

عدد صفحاته عن تسع وأربعين صفحة بخلاف صفحات الغلاف والعنوان. ويرتبط الكتاب المطبوع بعادة

القراءة والاطلاع للمتعة.

5 - 2 الدوريات¹:

قنديلجي، عامر. عليان، ربحي. السامرائي، إيمان، مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية ، عمان ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009. ص 47.

2 العيسى، سمير جمال، إدارة مصادر المعلومات والبيانات، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014. ص 61.

اجمعة، نبيلة خليفة، المطبوعات الحكومية بالمكتبات. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص 18-19.

عرفت جمعية المكتبات الأمريكية (ALA) في معجمها الصادر سنة 1934 الدورية على أنها مسلسل في أجزاء ليست مونوجرافيات، وعادة تحتوي على مقالات الكتاب متعددين، ولها عنوان مميز بوجه عام. عرفت المعجم المصطلحات المكتبية الأمريكية: أنها منشور يصدر في أجزاء متطابقة وعادة في فترات منتظمة، وكقاعدة يقصدها أن تكون مستمرة لوقت غير محدد.

5- 3 المطبوعات الحكومية:

مطبوعات ذات سمة رسمية لها صفة التعليمات أو ذات طبيعة وصفية، وهي التي تنشر من جانب قسم النشر الحكومي للبرلمان، أو لإحدى الوزارات بالحكومة فهي تلك التي وردت في المعجم الموسوعي . أي مطبوع له طابع رسمي يصدر عن أي مكتب حكومي رسمي أو هيئة دولية منظمة، أو يحمل بيانات نشر تشير إلى الحكومة أو الهيئة أو ينشر علي حسابها، وبموافقتها.

5 - 4 الرسائل الجامعية:

تطلب الجامعات من المترشحين للحصول على درجات أكاديمية عليا ماجستير -دكتوراه إعداد رسائل يشترط أن تكون تحت إشراف أستاذ متخصص ، ومفروض في مثل هذه الرسائل ان تدل على أصالة الشخصية واكتساب المعلومات، وهو سهل الحمل، ويمكن التجول بين صفحاته بحرية كما يمكن التنقل به من مكان إلى مكان آخر بسهولة.

6- مصادر المعلومات الالكترونية:

6 - 1 الانترنت :

عبارة عن مجموعة ضخمة من شبكات الاتصال المرتبطة ببعضها البعض ، و تربط الكمبيوتر عبر الخط الهاتفي ، وعبر هذا الجهاز يستطيع المستخدم أن يرسل ما يشاء من معلومات ويستقبل ما يريد.

6 - 2 المنتديات العالمية:

تتيح الشبكات بوجه عام الفرصة لمشاركتها في تبادل الآراء حول الموضوعات المختلفة ، وشبكة انترنت وبعض الشبكات الأخرى المتصلة بها، مثل bintnet و Usenet تتيح استخدام البريد الالكتروني لإنشاء مجموعات مناقشة عالمية.

6 - 3 الكتاب الالكتروني:

الكتاب الالكتروني عبارة عن تمثيل رقمي لنص مطبوع يمكن قراءته على أجهزة الحاسب الشخصية أو الأجهزة الكيفية¹ انه مضمونا رقميا، ووسيط للقراءة الالكترونية وبرنامج خاص للقراءة المضمون².
6 - 4الدورية الالكترونية:

ونعني بها تلك التي تصدر إلا بشكلها الالكتروني، وتوزع عبر الانترنت ومنها ما يوزع مجانا عبر الاشتراك في لوائح توزيع، ومنها ما هو غير مجاني يسمح بالدخول إلى موقعها عبر رمز سري بعد تسديد رسم اشتراك.

تطوير وتنمية المعارف العلمية عبر شبكات التواصل الاجتماعي

التعليم عبر الانترنت وخصائصه التعليم عن بعد

1- مفهوم التعليم عن بعد :

إذا أردنا طرح مفهوم التعليم عن بعد من وجهة نظر الباحثين، فإننا نجد عدم وضوح الرؤية حول هذا المصطلح وخلطه مع التعليم بالمراسلة والتعليم الالكتروني ، ومن هذه التعاريف نذكر:

يرى العالم زيجريل (Zigerell) ، أن التعليم عن بعد هو إحدى صيغ التعليم التي تتصف بفصل طبيعي بين المدرس والطالب، باستثناء بعض اللقاءات التي يعقدها المدرس مع الطالب وجها لوجه لمناقشة بعض المشروعات البحثية، ويوضح زيجريل، أن التعليم عن بعد يختلف عن التعليم بالمراسلة من حيث إنه يستلزم بعض الفرص التفاعل الطالب مع المعلم كما يتضح من خلال هذا التعريف غياب أي وسيط الكتروني بين طرفي العملية التعليمية. أما التعليم عن بعد في ظل التكنولوجيا فيمكن وصفه بأنه ذلك التعليم القائم على مبدأ الاتصال عبر التطبيقات الرقمية الشبكية (الأنترنت).

ومن خلال هذا التعريف يمكن فهم أسباب دمج المفاهيم في مصطلح واحد، والسبب الأول والأخير هو استخدام الأنترنت في التعليم الالكتروني عامة والتعليم عن بعد على وجه الخصوص. والجدير بالذكر أنه مع تصاعد التطور التقني، تتغير أشكال التعليم بوجه عام، وتتطور، وطبقا لذلك فقد مهد كل طور من التطور في هذه التقنيات ظهور طرق ووسائل مناسبة تسهل عملية التعليم عن بعد.

عبد الهادي، محمد فتحي، محمود ، أسامة السيد. مصادر وخدمات المعلومات المرجعية في المكتبات ومراكز المعلومات القاهرة، مكتبة الأكاديمية ، 2006 ص 98
النوبي محمد علي، محمد، إيمان الأنترنت في عصر العولمة، عمان ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، 2010. ص 51. اغنيمي ، محمد أديب رياض، شبكات المعلومات الحاضرة والمستقبل. القاهرة، المكتبة الأكاديمية، 1998، ص 30- 33

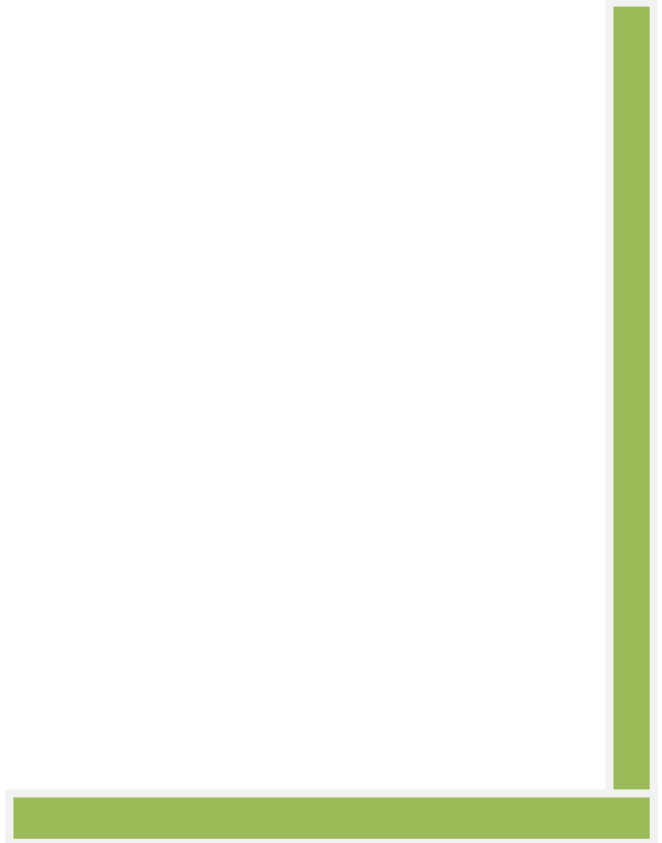
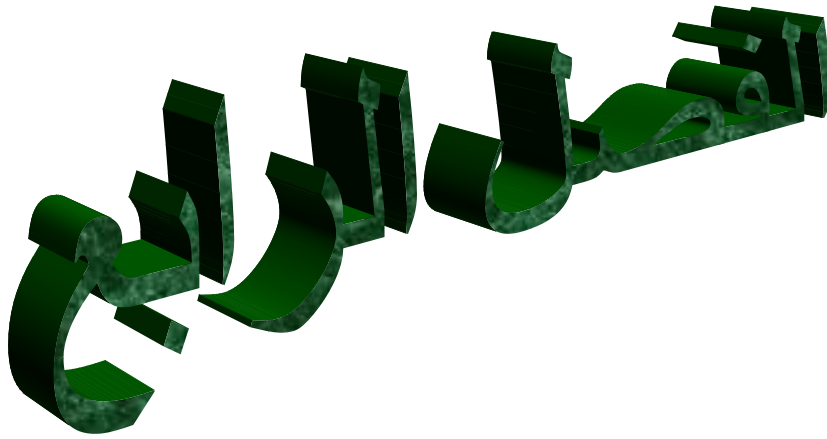
فتطور شبكات البريد أنتج التعليم بالمراسلة عبر المواد المطبوعة والمكتوبة، وقد أدى بدء البث الإذاعي إلى استخدام الراديو في التعليم، وبتقدم الصناعات الكهربائية والإلكترونية ازداد دور الصوتيات بشكل عام في

التعليم من خلال أجهزة التسجيل، ثم ظهر التلفزيون، وتلاه الفيديو.¹ وازدادت أهمية أشكال البث التعليمي المسموعة والمرئية، كما أن شيوع استعمال الأقمار الصناعية، وبانتشار الحواسيب الشخصية وشبكات الحواسيب، خاصة تلك القائمة على التفاعل أصبحت من أهم وسائل التعليم عن بعد، وأكثرها فعالية.

محمد محمود الحيلة، تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق دار المسيرة عمان، ط 2، 2009-ص73/64

خلاصة فصل :

انه من خلال التحصيل الدراسي نستطيع تقدير نتائج الطلبة و معرفة مستوياتهم وذلك من خلال الاختبارات التحصيلية المختلفة لمعرفة درجة الاتقان لاداء مختلف المهارات كذلك مقارنة الطلبة ومدى وجود الفرق بينهم وتقويمهم بما يتناسب مع قدراتهم و ميولاتهم لمعرفة نقاط القوة لتقويتها وضعف بتدراكها.



1- مجالات الدراسة:

يعتبر مجال الدراسة خطوة أساسية في البناء المنهجي، لأي بحث علمي، كونه يساعد على قياس تحقيق المعارف النظرية في الشق الميداني:

2- المجال المكاني:

حتى تتمكن مجموعة البحث من جمع المعلومات وحقائق كافية عن موضوع الدراسة المتمثل في دور الفايستوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين من خلال تحديد الطلبة كعينة، أجريت هذه الدراسة بجامعة عمار ثليجي الاغواط ، و ذلك بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبالضبط بقسم العلوم الاجتماعية .

المجال البشري:

المجال البشري في هذه الدراسة: هو طلبة جامعة عمار ثليجي الاغواط.

المجال الزماني:

وهي المدة التي يستغرقها الباحث في جمع المعلومات والمعطيات حول الموضوع من بداية اختيار الموضوع إلى غاية انتهائه، أنجزت هذه الدراسة خلال العام الدراسي

2021/2020 قمنا بالتفكير بعنوان مبدئي في شهر ماي 2021 ثم تمت مناقشة العنوان من طرف

اللجنة العلمية لقسم علم اجتماع الاتصال .

بعد ذلك تم ضبط الموضوع بصفة نهائية في شهر جوان 2021 وتضمنت هذه الدراسة جانبين: جانب نظري وجانب ميداني.

الجانب النظري :

قد استمر البحث عن جمع المصادر والمراجع الخاصة بهذه الدراسة من الفترة الممتدة من شهر ماي 2021 إلى أواخر شهر جوان 2021. * الجانب التطبيقي: قد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة شرع تصميم الاستمارة وعرضها على المحكمين ثم تصحيحها وتوزيعها على أفراد العينة، ثم تفريغها وتحليلها بداية شهر جوان 2021 .

الكل بحث علمي مجتمع تدور حوله الدراسة، وتعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية، وهي تتطلب من الباحث الدقة البالغة في اختيار مجتمع الدراسة للحصول على أحسن النتائج " ويشير مجتمع البحث إلى جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث وبمعنى آخر إنه المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمهم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة..."

ومجتمع البحث في دراستنا هذه يشمل الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون موقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي .

ولأن مجتمع الدراسة في بحث علمي يكون كبيرا ، يصعب على الباحث إجراء دراسة مسحية على جميع مفردات مجتمع البحث ويلجأ الباحثين في أغلب البحوث العلمية إلى ضبط وتعريف مفردات بحثهم في عينة محددة، فالعينة اختيار واع تخضع إلى عدة اعتبارات علمية وفي الأخير نتائجها تعمم على المجتمع الأصلي.

" فالعينة عبارة عن الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلا علميا وسليما"

فبعد تحديدنا لمجتمع الدراسة والذي يتمثل في الطلبة الجامعيين قمنا بتحديد عينة الدراسة باستخدام العينة العشوائية الطبقية وذلك لأن مجتمع الدراسة مجتمع متباين وغير متجانس وفيه بعض الخصائص والسمات المختلفة.

- " وتعد العينة العشوائية الطبقية من العينات شائعة الاستخدام ويتم تقسيم المجتمع إلى مجتمعات جزئية تسمى طبقات بحيث تكون كل طبقة متجانسة بالنسبة إلى الخصائص المطلوب دراستها، وباختيار عينة عشوائية بسيطة من كل طبقة من

هذه الطبقة يتم أخذ العينة الطبقية "

3 - ويتم اختيار مفردات هذه العينة على مرحلتين: * تقسيم المجتمع الأصلي إلى طبقات أو فئات

ثم الاختيار العشوائي بين هذه الفئات كمرحلة ثانية لذا فإن الخطوات المتبعة في اختيار عينة الدراسة كانت كمايلي:

1- اختيار طلبة جامعة الاغواط من بين الجامعات الجزائرية وهذا بسبب :

صعوبة الوصول إلى جميع طلاب الجامعات الجزائرية ، لكثافة عددها وانتشارها في أماكن متباعدة، وحصرها في عينة الدراسة التي تتمثل في طلبة جامعة أم البواقي الذين يستخدمون موقع الفايسبوك في تحصيلهم الدراسي .

* الانتماء للجامعة المعنية وهذا ما يسهل الدراسة الميدانية

2- اختيار كلية واحدة، من بين كليات الجامعة ووقع الاختيار عمديا على كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

3- بعد اختيار كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية وقع الاختيار قصديا على قسم العلوم الإنسانية والذي قدر

عدد طلابه با : 1395 طالبا في الموسم الجامعي 2021/2020

مقسمون إلى : * سنة ثانية ليسانس : جذع مشترك علوم اجتماع * سنة ثالثة ليسانس : جذع مشترك علم اجتماع .

2- منهج الدراسة :

إن مرحلة اختيار منهج البحث خطوة هامة من خطوات الدراسة، فالمنهج يعبد الطريق لجميع خطوات الدراسة، فقد عرف المنهج " على أنه الطريق إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته، حتى يصل إلى نتيجة معلومة "

ويعرف أيضا: " هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى مجموعة من الحقائق في أي موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى لتصل إلى ما يطلق عليه اصطلاح نظرية وهي هدف كل بحث علمي "

وبما أن دراستنا تتمحور حول دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، فإنها تندرج ضمن الدراسات الوصفية، التي تعتمد على وصف الظاهرة، وعناصرها وعلاقتها في الوضع الراهن، من خلال جمع المعلومات والبيانات واستخلاص دلالاتها وتعميمها عن الظاهرة المدروسة.

" الدراسات الوصفية هي التي يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظواهر أو الظواهر المبحوثة، سواء كانت صلة بموقف معين، أو مجموعة من الناس، أو بأحداث معينة، أو بأوضاع مختلفة، دراسة تصويرية دقيقة، من حيث العناصر المكونة لها، وطبيعة العلاقات السائدة فيها ونوع فئاتها المختلفة ... أي أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو الحيز الواقعي "

وبهذا فدراستنا تسعى إلى تفسير العلاقة بين الفاييسبوك والتحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، وكشف الحقائق عن مدى الدور الذي يؤديه موقع الفاييسبوك من مساعدة في تحصيل الطالب خاصة كونها أحد الوسائط الجديدة مما يتيح مجالاً لاستغلالها في الجانب الدراسي مما سيوضح العلاقة القائمة بين هذه المتغيرات.

ووعياً منا بأن اختيار المنهج لا يأتي قبيل الصدفة أو العشوائية، أو رغبة الباحث في اختيار منهج معين، بل أن موضوع الدراسة وأهدافها هما اللذان يفرضان نوع المنهج، لذلك تم اعتماد منهج المسح في دراستنا كونه يناسب أكثر مع طبيعة الدراسة وأهدافها، والمنهج المسحي " يعتبر واحداً من المناهج الأساسية بل أكثرها شيوعاً في البحوث الوصفية والدراسات المسحية هي دراسة شاملة، ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين، أي أن البحث المسحي ينص

على الوقت الحاضر، كما أنه يهدف إلى الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها، وذلك للاستفادة منها مستقبلاً، وتنوع الدراسات المسحية في درجة تعقيدها، فمنها ما يهدف إلى جمع بيانات تكرارية بسيطة، ومنها من يهدف إلى تحليل العلاقات "

2- أما في الشق الميداني ، فقد اعتمدنا على أسلوب المسح بالعينة وهذا راجع إلى : * الحجم الكبير للمجتمع الدراسة، وانتشاره في أماكن متباعدة . صعوبة الوصول إلى جميع أفراد مجتمع البحث. محدودية القدرات المادية.

3- أدوات المستخدمة في الدراسة :

تعتبر مرحلة اختيار أدوات جمع البيانات هامة جداً في البحوث العلمية لأن طريقة اختيار أدوات جمع البيانات، وقدرة الباحث في استغلال التقنيات والأدوات المنهجية كفيلة بأن يكون بحثاً متكاملًا وموضوعياً إلى حد ما.

فقد اعتمدنا في دراستنا على الملاحظة استمارة ، باعتبارها أكثر الأدوات ملائمة لموضوع دراستنا :

1- الملاحظة:

هي من أهم أدوات جمع البيانات التي يعتمد عليها الباحث في مكان إجراء الدراسة لجمع الحقائق والمعلومات وبهذا فالملاحظة " تعني المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة، وتسجل الملاحظات أول بأول، كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج، والحصول على أدق المعلومات "

وحسب FREY فان الملاحظة تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في دراسات الاتصال لما توفره من ميزة جمع عدد كبير من البيانات والمعلومات

وفي دراستنا كانت الملاحظة أول أداة اعتمدنا عليها والملاحظة أنواع وعليه تم إتباع الملاحظة البسيطة التي لا يكون لها تحضير مسبق، ولا تخضع للضبط العلمي، والهدف منها الحصول على معلومات وبيانات أولية عن الظاهرة لتكوين فكرة أو تصور مبدئي 3 وهذا من خلال ملاحظة عدد كبير من الطلاب في جامعة الاغواط يستخدمون موقع الفايسبوك والتفاعل مع زملاء الدراسة بشكل يومي، مما دفعنا إلى دراسة هذا الموضوع والاحتكاك عن قرب مع مجتمع الدراسة لتحصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات.

الاستمارة :

يعرف الاستمارة بأنه " أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة، مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها 4 ويعرف أيضا " بأنه وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد استمارة يتم تعبئتها من عينة ممثلة من أفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب " واعتمادنا في هذه الدراسة على استمارة استبيان لعدة أسباب:

- الجمهور المستهدف يتميز بكثرة العدد والتشتت بالشكل الذي يحد من إمكانية استخدام أساليب أخرى كالمقابلة، لهذا العدد الكبير في حين يستطيع الاستمارة تغطية عدد كبير من الأفراد حسب العينة المختارة وفي أماكن متباعدة.

- من الأدوات قليلة التكاليف

- ملائمة أداة الاستمارة لنوع الدراسة والمنهج المعتمد فيها.

-الأداة تمكن من جمع المادة العلمية والمعلومات المناسبة لموضوع الدراسة.

- توفير الوقت والجهد خاصة وان الأفراد المبحوثين كثيرون العدد.

- الوصول إلى أكبر عدد ممكن من الأفراد المبحوثين.

- باعتبار أن الاستثمار يتسم بالدقة والموضوعية ولا يؤثر في نفسية المبحوث.

وعليه تم إعداد استثمار حاولنا جعل أسئلتها واضحة وخادمة لموضوع الدراسة ومعبرة عن اشكالياتها وتساؤلاتها، وربطها بنظرية الاستخدامات والاشباعات ومعاينة الدراسات السابقة لهذه الدراسة للاستفادة منها، ثم صياغة محاور الاستبيان التي تضمنت 24 سؤالاً قسمت كالآتي: صفات العينة: (البيانات الشخصية)

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الفايسبوك ويضم 6 أسئلة.

* المحور الثاني: دوافع استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي ويضم 9 أسئلة.

المحور الثالث: الاشباعات المحققة من استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي ويضم 6 أسئلة.

وقبل الإعداد النهائي للاستثمار وتوزيعها على أفراد العينة، قمنا باختبار صدق الأداة، وذلك بتوزيع 10 استمارات على الطلبة للوقوف

على أي غموض فيها وللتأكد من إلمامها بالموضوع. وبعد ذلك عرضنا الاستثمار على ستة أساتذة في التخصص قاموا بتحكيمها، ومن خلال ملاحظات المحكمين قمنا بإجراء التعديلات اللازمة على الاستثمار وإخراجها في شكلها النهائي.

5- صعوبات الدراسة:

من بين الصعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة تعدد المصادر والتعريفات مما ساهم في تعقيد بعض المصطلحات، بالإضافة إلى قلة الوقت حيث تحتاج مثل هذه الدراسات إلى وقت طويل من أجل الوصول إلى الأسباب الحقيقية التي تكمن خلف الظاهرة، لذلك واجهنا بعض الصعوبات تتمثل في ضيق الوقت، بالإضافة إلى المشاكل والتكاليف المادية.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا أيضاً نقص المراجع التي تتناول موضوع أداء الطالب ومساره العلمي ومرحلة التكوين الأكاديمي والجامعي.

وكذلك نقص الوسائل المادية.

مستقبل

تمهيد

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية الذي يستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث، والتي تساهم في تحقيق أهداف الدراسة.

يتناول هذا الجزء من دراستنا، تحليل بيانات الدراسة الميدانية استناداً للمعطيات المتحصل عليها من استمارات الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين، وقد تم إدراج إجابات أفراد العينة في شكل جداول بسيطة ومن ثم التعليق عليها كمياً وكيفياً من أجل استخلاص النتائج النهائية للدراسة.

1- عرض و تحليل و تفسير و مناقشة الفرضية الاولى

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	تكرار	نسبة %
ذكر	11	22 %
أنثى	39	78 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تمثل 78% في حين نسبة الذكور تمثل 22%. انطلاقاً من النسبة السابقة نلاحظ أن نسبة 78% من جنس الأنثى أفروا بأن لديهم حساب خاص بهم في الفيسبوك، وذلك لأنهم يرون أنه موقع مميز ويتيح لهم فرص التواصل مع صديقاتهم، كما أنهم يستخدمونه بشكل يومي أو على الأقل كل يومين، على حد قولهن، حيث أصبح الفيسبوك جزء لا يتجزأ من حياة الطالب الجامعي، وبذلك يمكن القول بأن وسائل التواصل بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص تمكنت من فرض نفسها على فئة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين، لأن الطالب الجامعي صاحب رؤية وأفكار ومستواه التعليمي يفرض عليه التأقلم مع هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة والاندماج معها كون هذه الوسائل تتيح مساحة للتفاعل والنقاش، حول العديد من القضايا التي تهم أفراد المجتمع، لكن هناك جانب آخر لوسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وهو جانب سلبي حيث يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب وأداءه الجامعي عموماً بالإضافة إلى الإدمان والإفراط في استعمالها مما يؤدي إلى إهمال الواجبات اليومية، في المقابل كذلك هناك من يستغل هذه المواقع من أجل الدراسة والتعلم.

الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

المستوى الجامعي	تكرار	نسبة %
ثانية ليسانس	24	48 %

ثالثة ليسانس	26	52 %
المجموع	50	100 %

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة طلبة السنة الثالثة تقدر بـ 52% والمتمثلة بـ 26 طالب، وهي أقل من طلبة السنة الثانية ليسانس والتي تقدر بـ 48% والمتمثلة في 24 طالب.

نلاحظ أن نسبة استخدام الفيسبوك متقاربة إلى حد كبير من طرف كل من طلبة السنة الثانية ليسانس وطلبة السنة الثالثة ليسانس، وذلك يعود إلى نفس الرغبة لكل من الفئتين حيث أن الطلبة أكدوا بأن استخدامهم للفيسبوك يساعدهم في كثير من الأمور كالدراسة والتواصل والترفيه والدراسة والتعليقات.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي للأسرة.

المستوى المعيشي للأسرة	تكرار	نسبة %
جيد	15	30 %
متوسط	35	70 %
المجموع	50	100 %

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المستوى المعيشي الغالب على الطلبة هو المستوى المتوسط أو الطبقة المتوسطة، وذلك بنسبة 70% وهذا ما أكدته 35 طالب من أفراد العينة، أما المرتبة الثانية هي طبقة المستوى المعيشي الجيد، وهذا ما أكدته 28 مستجوب من عينة الدراسة بنسبة بلغت 30%.

من خلال تحليل بيانات الجدول يتضح لنا بأن الطبقة المتوسطة هي الطبقة المسيطرة، ثم بعد ذلك تليها الطبقة الجيدة أو الغنية، وهذا إن دل على شيء فإن ما يدل على أن أفراد مجتمع البحث باستطاعتهم امتلاك الوسائل التكنولوجية من حواسيب وهواتف ذكية وغيرها والتي تزيد من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، والفيسبوك وهذا ما يزيد من نسبة التأثير على الأداء الجامعي كما ذكرنا في الجانب النظري للدراسة.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	تكرار	نسبة %
27-18	40	80 %
37-28	4	8 %
فأكثر	6	12 %

المجموع	50	100%
---------	----	------

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن أكبر نسبة عند أفراد العينة أعمارهم ما بين 18- 27 والتي قدرت بـ 80% وتليها نسبة 12% أعمارهم من 38 سنة فأكثر، ونسبة 8% أعمارهم ما بين 28- 37 سنة. من خلال التحليل الإحصائي للجدول لاحظنا أن النسبة الأكبر من أفراد العينة أعمارهم ما بين 18- 27 سنة، ما يوضح أن أغلب المبحوثين هم شباب في مقتبل العمر، كذلك نلاحظ أن المبحوثين أذنين أعمارهم من 28- 37 سنة عددهم قليل ومحدود جدا. الجدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	تكرار	نسبة %
عزباء/ أعزب	43	86 %
متزوج (ة)	04	8 %
مطلق (ة)	03	6 %
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 86% من أفراد العينة هم عزاب، تليها نسبة 8% يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير متزوجين، ونسبة 6% يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير من فئة المطلقين. من خلال التحليل الإحصائي للجدول لاحظنا أن أغلبية المبحوثين، ونسبة تفوق النصف هم عزاب غير متزوجين، وهذا راجع لخصائص العينة أي أنهم جامعيين وأعمارهم مبكرة.

عرض و تحليل و تفسير و مناقشة الفرضية الثانية

2- تحليل الجداول الإحصائية للفرضية الأولى:

الجدول رقم (06) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب فترات استخدامهم لموقع الفيسبوك.

فترات الاستخدام	تكرار	نسبة %
دائما	17	34 %
أحيانا	26	52 %
نادرا	7	14 %
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 52% يستخدمون موقع الفيسبوك أحيانا، تليها نسبة 34% يستعملونه بصفة دائمة، ونسبة 14% نادرا ما يستخدمون موقع الفيسبوك.

من خلال التحليل الإحصائي الجدول أعلاه نستنتج أن كل أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك وتختلف فترات الاستخدام، سواء كانت بصفة دائمة أو أحيانا أو نادرا، لأنه يخلق المواقع الافتراضية التي من بينها موقع الفيسبوك اختصرت المسافات واختزلت الحدود الجغرافية لتعزيز التفاعل وترابط البشر وتحقيق حاجات ورغبات مختلفة للمستخدمين.

الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل استخدامهم لموقع الفيسبوك.

معدل الاستخدام	تكرار	نسبة %
ساعة	17	34 %
ساعتين	10	20 %
ثلاث ساعات	12	24 %
أكثر	11	22 %
المجموع	50	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 34% من المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك لساعة واحدة فقط، ونسبة 24% ما بين ثلاث ساعات، ونسبة 22% من أفراد العينة يستعملونه لأكثر من ثلاث ساعات، وتليها نسبة 20% يستعملونه لساعتين.

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح لنا أن المشترك في موقع الفيسبوك أصبح يقضي فيه وقته لمدة لا تتجاوز الساعة الواحدة، لأن الفيسبوك أصبح جزء من عادات الفرد اليومية، حتى أن هناك من يتصفح حسابه فور قيامه من النوم والإطلاع على آخر المجريات والمستجدات وغيرها. ولكن حسب النسبة الكبيرة الظاهرة في الجدول ليسوا مدمنين بنسبة كبيرة على فيسبوك.

الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استخدامهم لموقع الفيسبوك.

يستخدم لأجل	تكرار	نسبة %
الدراسة	20	40 %
التعليقات والردود	11	22 %
الاستمتاع والترفيه	19	38 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه أن 40% من أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لغرض الدراسة، تليها نسبة 38% من المبحوثين يستعملونه لأجل الاستمتاع والترفيه، ونسبة 22% يستخدمونه لغرض التعليقات والردود.

يوضح لنا التحليل الإحصائي الرغبات والأغراض التي يركز عليها أفراد العينة أثناء استخدامهم لموقع الفيسبوك، حيث أن النسب تقاربت بين من يستخدمونه لأجل الدراسة وبين من يستخدمونه للاستمتاع والترفيه وهذا يتوافق مع خصائص العينة والتي هي من الشباب الذي يتميز بالدراسة والعلم والثقافة وحبهم للاستمتاع والترفيه عن نفسه والتسلية، وهناك أيضا من يستخدمون الفيسبوك للردود وكتابة التعليقات.

الجدول رقم (09): يوضح مدى إهمال المبحوثين لواجباتهم بسبب تصفح الفيسبوك.

مدى إهمال الواجبات	تكرار	نسبة %
نعم	30	60 %
لا	20	40 %
المجموع	50	100 %

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين يرون بأن الفيسبوك يؤدي إلى إهمال واجباتهم بنسبة 60% وهذا ما أكده 30 مبحوث من عينة البحث، بينما يرى 40% من أفراد مجتمع البحث بأن الفيسبوك لا يؤثر على إهمالهم لواجباتهم، وهذا ما أكده 40 مبحوث من عينة الدراسة.

نستنتج من خلال الجدول بأن أغلب المبحوثين يرون بأن استخدامهم للفيسبوك أثر على تضييع وإهمال الواجبات اليومية، حيث أقر بذلك 30 طالب من أصل 50 ، هذه النسبة قدرت بـ 60%، كما صرح أفراد العينة بأن الفيسبوك ساهم في إهمالهم خاصة للواجبات اليومية والروتينية مثل المراجعة، انجاز البحوث، انجاز المذاكرة، إهمال الصلاة، والفرائض.

في حين يرى 20 مبحوث من أفراد العينة أن الفيسبوك لا يؤثر على حياتهم اليومية ولا على واجباتهم بنسبة 40%، وصرح هؤلاء المبحوثين بأنهم ينظمون وقت خاص للتصفح، وأنهم يحسنون التعامل مع وسائل التواصل وبالتالي يرون بأنها لا تؤثر عليهم.

الجدول رقم (10): يسبب لك الفيسبوك بعض المشاكل الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.

البيانات	اجتماعية		صحية		نفسية		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	15	30	9	18	12	24	36	72
لا	14	28	00	00	00	00	14	28
المجموع	50	100	50	100	50	100	50	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين اعترفوا بأن الفيسبوك يسبب لهم مشاكل اجتماعية ونفسية وصحية وذلك بنسبة 72% مجتمعين، بينما 28% يرون أن الفيسبوك لا يسبب لهم أي مشاكل.

ونجد نسبة المبحوثين الذين اعترفوا بأن الفيسبوك يتسبب لهم في مشاكل اجتماعية وهي أكبر نسبة من بين المبحوثين الذين صرحوا بوجود مشاكل حيث قدرت النسبة بـ 30%، في حين نجد ثاني أكبر نسبة هي النفسية حيث بلغت نسبتها 24%، أما في المرتبة الأخيرة نجد المشاكل الصحية، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يعانون من مشاكل صحية 18%.

نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة من أفراد العينة يرون أن نسبة الفيسبوك يسبب مشاكل اجتماعية وصحية ونفسية، حيث بلغت هذه النسبة 72% وهي نسبة لا يستهان بها وتعتبر نسبة كبيرة ما مما يؤكد على وجود تأثيرات قوية للفيسبوك، حيث اعترف المبحوثين بأن الفيسبوك يسبب لهم مشاكل اجتماعية مثل العزلة، العزوف عن التفاعل مع أفراد الأسرة والأصدقاء، تضييع الفرائض الدينية، التسبب في مشاكل أسرية مثل الطلاق، وغيرها.

مشاكل صحية مثل قلة النوم، وآلام الظهر والرقبة، نقص النظر والرؤية، الخمول والكسل، مشاكل نفسية مثل الاكتئاب والوحدة والقلق والادمان.

الجدول رقم (11): يوضح مدى تأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس والسن.

الجنس	ذكر						أنثى				المجموع الكلي	
	30 - 20		40 - 30		40 فأكثر		30 - 20		40 - 30		40 فأكثر	
البيانات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	9	60	4	57.14	2	66.66	10	66.66	5	71.42	1	33.33
لا	6	40	3	42.85	1	33.33	5	33.33	2	28.57	2	66.66
المجموع	15	100	7	100	3	100	15	100	7	100	3	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذكور من الفئة العمرية 20 - 30 والتي تعد أكبر فئة من أفراد العينة وهم الطلبة الشباب يرون أن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهم الجامعي، هذا ما أكدته 9 مبحوثين من أصل 25 ذكور بنسبة قدرت بـ 60%، في حين يرى 40% من نفس الفئة بأن الفيسبوك لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وجاءت المرتبة الثانية لفئة الذكور من 30 - 40 سنة حيث قدرت النسبة التي ترى أنه يؤثر على أدائهم بـ 57.14%، في حين يرى 42.85% من نفس الفئة بأنه لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وجاءت الفئة العمرية الأخيرة 40 سنة فما فوق، والتي ترى بأن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهم الدراسي ممثلة بنسبة 66.66%، في حين يرى 33.33% من نفس الفئة عكس ذلك.

أما بالنسبة للإناث فنجد: الفئة العمرية من 20 - 30 سنة، من الطالبات اللواتي يرون بأن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهن، بنسبة 66.66% في حين ترى 33.33% من نفس الفئة عكس ذلك، أما الفئة الثانية من 30 - 40 سنة فنجد 71.42% منهن يرون أن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهن الدراسي في حين ترى 28.57% منهن عكس ذلك، أما الفئة الثالثة هي الفئة العمرية من 40 سنة فما فوق واللواتي يرين أن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهن بلغت نسبتهن 33.33% في حين 66.66% منهن يرون عكس ذلك.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الطلبة من الجنسين الإناث والذكور يرون أن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وذلك بمجموع نسبة بلغت 62% وهي نسبة كبيرة مقارنة بمن يرون عكس ذلك والتي بلغت نسبتهم 38% فقط، وبالتالي نلاحظ أن الفيسبوك له أثر سلبي على التحصيل الدراسي أكثر منه إيجابي حسب رأي المبحوثين من أفراد العينة.

الجدول رقم (12): يوضح مدى مساعدة وسائل التواصل على تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

مساعدة وسائل الاتصال على التحصيل الدراسي	تكرار	نسبة %
نعم	38	76 %
لا	12	24 %
المجموع	50	100 %

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يرون أن الفيسبوك يساعد على تحسين تحصيلهم الدراسي قد بلغت 76% حسب رأي 38 مبحوث من أفراد العينة، في حين نجد أن نسبة الطلبة الذين يرون أن الفيسبوك لا

يساعد على تحسين التحصيل الدراسي قد بلغت ما يقارب 24% حسب رأي 12 مبحوث من أفراد العينة، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنسبة السابقة.

من خلال تحليل بيانات الجدول نلاحظ أن الطلبة يرون أن الفيسبوك يساعدهم على تحسين تحصيلهم الدراسي حسب رأي أغلب أفراد العينة من الطلبة، مما يوضح لنا بأنه توجد علاقة بين الفيسبوك وتحسين تحصيلهم الدراسي للطلبة.

الجدول رقم (13): يوضح مدى مساعدة الفيسبوك في انجاز البحوث وأغراض الدراسة.

مساعدة الفيسبوك في انجاز البحوث	تكرار	نسبة %
نعم	38	76 %
لا	12	24 %
المجموع	50	100 %

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المبحوثين من الطلبة الذين يرون أن الفيسبوك يساعد في انجاز البحوث قد بلغت 76% حسب رأي 38 طالب من أفراد العينة، في حين نجد نسبة الطلبة لا يرون أنه يساعدهم في انجاز بحوثهم قد بلغت 24% حسب رأي 12 طالب من أفراد العينة.

نلاحظ من خلال تفسير معطيات الجدول أن أغلب الطلبة من الذكور والإناث من طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس يرون أن الفيسبوك يساعدهم في انجاز البحوث، والسبب في ذلك اعتماد أغلب أفراد عينة الدراسة من الطلبة على الفيسبوك في انجاز بحوثهم.

وبالتالي نلاحظ أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك لغرض الدراسة وانجاز البحوث بنسبة كبيرة ولها علاقة في المراجعة، وأداء الواجبات الدراسية والجامعية.

الجدول رقم (14): يوضح نظرة المبحوثين للفيسبوك ما إن كان يسبب الإدمان.

ما إذا كان الفيسبوك يسبب الإدمان.	تكرار	نسبة %
نعم	39	78 %
لا	11	22 %
المجموع	50	100 %

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يسبب الإدمان وهذا حسب رأي 39 طالب من أفراد العينة بنسبة 78%، في حين نجد 11 طالب من أفراد العينة يرون أنه لا يسبب الإدمان بنسبة بلغت 22%. نلاحظ من خلال تفسير بيانات الجدول أن الفيسبوك يسبب الإدمان وهذا رأي أغلب الطلبة من أفراد العينة، خاصة إذا كان حجم التصفح، حيث تظهر الآثار السلبية بوضوح.

وبالتالي فإن الطلبة يؤيدون فكرة الإدمان إذا استخدمت وسائل التواصل بطريقة غير سليمة، حيث يرون بأنه كل ما زادت نسبة التصفح زادت الآثار السلبية لهذه الوسائل.

عرض و تحليل و تفسير و مناقشة الفرضية الثالثة

الجدول رقم (15): يوضح مدى علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي للطلاب.

علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي	تكرار	نسبة %
تؤثر على التحصيل الدراسي	16	32 %
تساعد على التحصيل الدراسي	24	48 %
لا تسيء	10	20 %
المجموع	50	100 %

يتضح من خلال بيانات الجدول أن علاقة الفيسبوك بالتحصيل الدراسي للطلاب الجامعي هي علاقة مساعدة وهذا ما أكدته 24 طالب من أفراد مجتمع البحث بنسبة قد بلغت 48%، في حين نجد الفئة الثانية وهي أقل من النسبة السابقة والتي ترى بأنها علاقة تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي، حي قدرت بـ 32%، وجاءت آخر نسبة والتي توضح بأنه لا توجد أي علاقة بين الفيسبوك وزيادة أو نقصان التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي بنسبة بلغت 20% ممثلة بـ 10 طلاب من أفراد العينة.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن هناك نسبة متقاربة في آراء الطلبة مما يدل على أن هناك انقسام في نظرة الطلبة لعلاقة الفيسبوك بالتحصيل الدراسي للطلبة، ولكننا نلاحظ في الجدول أعلاه أن الطلبة الذين يرون بوجود علاقة مساعدة على التحصيل الدراسي أكثر من النسب الأخرى نوعاً ما مما يجعل الكفة تميل إلى هذا الرأي، بعض الشيء، ولكن لا يجب أن نهمّل النسب الأخرى حيث جاءت متقاربة، وبالتالي يمكننا أن نستنتج رأي بين هذا الاختلاف وهو.

- وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يساعد على تحصيلهم الدراسي فيكون تأثير إيجابي، وأحياناً تؤثر على التحصيل الدراسي بشكل سلبي، والمهم أن الطلبة يقرون بوجود علاقة بين المتغيرين. إذا نستنتج أن وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك تكون طريقة تأثيرها بحسب طريقة الاستعمال، وطبيعة الطالب الجامعي.

الجدول رقم (16): يوضح مدى استخدام الفيسبوك في فترة المراجعة حسب متغير الجنس.

فترة المراجعة حسب متغير الجنس	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	6	24	4	16	10	20
لا	4	16	7	28	11	22
أحياناً	15	60	14	56	29	58

المجموع	25	100	25	100	50	100
---------	----	-----	----	-----	----	-----

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة من فئة الذكور الذين يستخدمون الفيسبوك في فترة الاختبارات بلغت 24% بينما نجد استخدام الإناث للفيسبوك في فترة الاختبارات أقل من الذكور بنسبة 16%، بينما نجد نسبة الطلبة الذين لا يستخدمون الفيسبوك في فترة الاختبارات عند الذكور تقدر بـ 16% وعند الإناث بـ 28%، أما نسبة الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك أحيانا فقد بلغت نسبتهم 60% عند الذكور و 56% عند الإناث.

من خلال تحليل معطيات الجدول نجد أن أغلب نسبة عند الطلبة الذكور يستخدمون الفيسبوك أحيانا في مرحلة الاختبارات، فكانت أكبر نسبة هي 60% عند الذكور، أما عند الإناث فكانت الإجابة بأنهن يستخدمن الفيسبوك أحيانا في فترة الاختبارات وهي أكبر نسبة في فئة الإناث قدرت بـ 56%، حيث نستنتج أن الذكور أشد حرصا على تحصيلهم الدراسي من الإناث خلال مرحلة الاختبارات من الإناث الذين أشاروا لاستخدامهم للفيسبوك في فترة الاختبارات، وهذا ما يفسر ربما تفوق الذكور على الإناث في التحصيل الدراسي أثناء الاختبارات.

الجدول رقم (17): يبين مدى مساعدة الفيسبوك للطلبة في فترة الاختبارات.

مساعدة الطلبة في فترة الاختبارات	تكرار	نسبة %
نعم	19	38 %
لا	15	30 %
أحيانا	16	32 %
المجموع	50	100 %

تتمثل أكبر نسبة الممثلة أعلاه بـ 38% وهي النسبة التي تدل على مساعدة الفيسبوك للطلبة في فترة الاختبارات، هذا ما أكدته 19 مبحوث العينة، وفي مقابل هذه النسبة نجد نسبة أخرى ترى عكس ذلك، أي أن الفيسبوك يساعدهم أحيانا خلال فترة الاختبارات، ممثلة في 16 مبحوث من أفراد العينة بنسبة 32% على حد تعبيرهم، في حين نجد نسبة أخرى أقل من النسبتين السابقتين ترى أنه لا يساعد بنسبة قدرت بـ 30%.

من خلال تحليل معطيات الجدول نلاحظ أن الفيسبوك يساعد على التحصيل الدراسي في فترة الاختبارات وهذا حسب رأي أغلب الطلبة المبحوثين، من الإناث والذكور مجتمعين، وهذا أمر طبيعي جدا، ويؤدي إلى الزيادة في المراجعة من خلال الانخراط في مجموعات خاصة بالمراجعة والتحاور في المجال العلمي. وهناك فئة أخرى ترى أن الفيسبوك يساعد أحيانا على مراجعة خلال فترة الاختبارات إذا تم تنظيم وقت التصفح، وهذا من أجل الترفيه والتواصل مع الأصدقاء والإطلاع على الأحداث الجديدة، ومناقشة بعض الأفكار والمعلومات الهامة مع الطلبة الزملاء.

الجدول رقم (18): نسبة تأثر التحصيل الدراسي للطلبة بعد فتحهم لحساب في الفيسبوك.

مواقع التواصل الاجتماعي لها تسهيلات في المراجعة	تكرار	نسبة %
نعم	17	34 %

لا	33	66 %
المجموع	50	100 %

انطلاقاً من الجدول أعلاه نلاحظ ان أكبر نسبة هي 66% حيث تمثل نسبة الطلبة الذين لم يتأثر تحصيلهم الدراسي بعد فتحهم لحساب في الفيسبوك، وهذا ما يراه 33 مبحوث من أفراد العينة، في حين نجد أن الطلبة الذين يرون أن تحصيلهم الدراسي تراجع بعد فتحهم لحساب في الفيسبوك يتمثلون في 17 طالب من أفراد العينة وذلك بنسبة بلغت 34%. اعتماداً على تحليل المعطيات الواردة في الجدول أعلاه تظهر لنا نظرة المبحوثين من الطلبة لعلاقة الفيسبوك بتحصيلهم الدراسي خاصة بعد فتحهم لحساب في الفيسبوك، ومن خلال آراء المبحوثين ظهر انقسام وتضارب في آراء الطلبة بين مؤيد ومعارض، حيث كانت الفئة الأكبر غالبية ترى بأن فتحهم للفيسبوك لم يؤثر على تحصيلهم الدراسي، بينما ترى الفئة الأخرى أن فتحهم لحساب الفيسبوك ساهم في تراجع تحصيلهم بشكل كبير. وبالتالي نستنتج ان الفيسبوك وإن لم يؤثر على الفئة الثانية ربما لكونها لا تستخدمه كثيراً إلا أنه أثر على فئة أخرى من أفراد مجتمع الدراسة بنسبة لا يستهان بها بنسبة 28%.

الجدول رقم (19): يوضح أن أي تقدم في المستوى الدراسي راجع لمواقع التواصل الاجتماعي.

تقدم في المستوى الدراسي راجع لمواقع التواصل الاجتماعي	تكرار	نسبة %
نعم	36	72 %
لا	14	28 %
المجموع	50	100 %

تظهر في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وهي 72% والتي توضح نسبة تأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي للطلبة، ثم تليها النسبة الثانية بـ 28% وهي النسبة التي توضح إجابة الطلبة الذين يرون أن الفيسبوك لم يؤثر على تحصيلهم الدراسي. من خلال تحليل بيانات الجدول يتضح لأن الفيسبوك أكثر تأثيراً على التحصيل الدراسي للطلبة وهذا رأي أغلب الطلبة المبحوثين، حيث تظهر نسبة 72% من أفراد العينة لاحظوا هذا من خلال الآثار السلبية التي ترتبت عليهم، فيما ترى الفئة المتبقية أنهم لم يلاحظوا تراجعاً في تحصيلهم الدراسي ويرجع السبب إلى عدم تأثرهم ربما إلى التعامل بحذر مع وسائل التواصل الاجتماعي وكونهم أكثر تنظيماً لوقتهم حسب إجابة بعض المبحوثين عن الأسئلة المفتوحة.

التحقق من الفرضيات:

الفرضية الأولى:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا بعد توزيعنا للاستبيان وتحليلنا للجدول لاحظنا أن أغلب أفراد العينة كانت إجاباتهم، تتفق مع الفرضية المطروحة وهي وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي، وهذا ما تأكد من خلال دراسة وتحليل وتفسير معطيات الجدول، حيث لاحظنا أن نوع التأثير إما سلبي أو إيجابي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، وهذا راجع إلى اقبالهم الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك في كل المجالات الثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية ومن ناحية أخرى الترفيه ومشاركة التعليقات، حيث أصبحت البديل الأكبر لديهم، وجزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وعلى ضوء الدراسة الميدانية توصلنا إلى العديد من النتائج المتباينة، حيث أن الطلبة لا ينكرون التأثير الواضح للفيسبوك على حياتهم اليومية الاجتماعية، بالإضافة إلى التأثير على حالتهم النفسية والصحية مما ينعكس بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي، كذلك أغلب الطلبة المبحوثين يرون أن استخدامهم للفيسبوك أثر على تضييعهم وإهمالهم لواجباتهم اليومية وأن الفيسبوك أيضاً أثر في إهمالهم للواجبات اليومية كالصلاة والفرائض والعزلة الاجتماعية، وكذلك نقص التفاعل مع أفراد الأسرة والأصدقاء بالإضافة إلى الحالات النفسية مثل الإدمان والقلق والاكتئاب.

فمن خلال كل ما ذكرنا من مؤشرات خلال تحليل هذه الفرضية فقد دلت في مجملها على انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي.

الفرضية الثانية:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الميدانية وبعد تحليلنا للجدول وتفسير اتجاهات وأراء أفراد العينة اتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن علاقة الفيسبوك بالتحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين هي علاقة تأثير وهذا ما أكدته أغلب المبحوثين، حيث أقروا بوجود علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلاب الجامعي سواء كانت سلبية أو إيجابية، وقد لاحظ المبحوثين هذا الانعكاس من خلال الآثار الإيجابية التي ترتبت على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي، لذلك يمكننا القول أن الفيسبوك بشكل خاص ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام تحمل في طياتها تأثيرات سلبية وإيجابية، تنعكس على الفرد حسب طريقة الاستعمال، حيث كلما كان الفرد أكثر تنظيم وذكاء وحذر كلما كان التأثير يتجه نحو الإيجاب.

الفرضية الثالثة:

كشفت نتائج الدراسة التي توصلنا إليها من أجل تفسير الفرضية الثالثة، حيث تم التوصل إلى عدة نتائج بعد تحليل الجدول، وجدنا أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك في مرحلة الاختبارات والمراجعة مما يؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي، وتوصلت النتائج أن الذكور أكثر إقبالاً على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من الإناث في فترة الاختبارات، مما يوضح أن الإناث أشد حرصاً على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المراجعة من الذكور، الذكور الذين يعتبر أقل وعياً ربما، وهذا ما نفسره بتفوق الإناث على الذكور في تحصيلهم الدراسي خلال نتائج الاختبارات، أحياناً بالإضافة إلى ما تم تأكيده في الكشف عن نظرة المبحوثين من الطلبة إلى حقيقة وسائل التواصل الاجتماعي، والفيسبوك، حيث نجد من خلال وتفسير وتحليل معطيات الجدول أن أغلب المبحوثين من الطلبة من الذكور والإناث مجتمعين، يرون أن تأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي يكون أكثر عند فترة الاختبارات وخاصة في عملية التأثير على المراجعة التي تعتبر أهم مؤشر لنجاح التحصيل الدراسي، وبالتالي نلاحظ أن

الطلبة المبحوثين يؤيدون الفرضية الثالثة ويؤكدون على قوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في فترة الاختبارات مثلما ذكرنا.

الاستنتاج

أسفرت الدراسة الميدانية حول دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة جامعة عمار ثليجي - الأغواط - إلى النتائج التالية:

بالنسبة لعادات و أنماط استخدام الفايسبوك تبين أن:

- توصلت الدراسة إلى أن اغلب الطلبة يستخدمون الفايسبوك دائما ولمدة أكثر من ثالث ساعات يوميا.
 - اغلب الطلبة يتصفحون موقع الفايسبوك حسب الظروف: ويدخل اغلبهم لـ " الفايسبوك " من المنزل.
 - معظم الطلبة بدؤوا يستخدمون الفايسبوك منذ أكثر من سنتين و اغلبهم يستخدمون الهاتف الذكي لفتح حساباتهم.
- بالنسبة لدوافع استخدام الطلبة لموقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي تبين ان:
- اغلب الطلبة يستخدمون الفايسبوك لغرض التسلية والترفيه، وتستهوهم أكثر المواضيع الثقافية.
 - اغلب الطلبة قل ما يستخدمون الفايسبوك لأغراض دراسية، وأحيانا ما يساعدهم الفايسبوك في تبادل المعارف مع زملاء الدراسة ومتابعة مختلف التطورات في مجال التخصص.
 - اغلب الطلبة يشاركون في دردشات جماعية حول المناهج الدراسية، وأن اغلبها يناقشون فيها البحوث والأعمال التطبيقية (الموجهة).
 - اغلب الطلبة يستخدمون الفايسبوك في التحصيل الدراسي بالتعليق.
 - اغلب الطلبة ينتمون إلى مجموعات علمية ذات العالقة بالتخصص.
 - اغلب الطلبة يفضلون موقع الفايسبوك بسبب سهولة استخدامه.
- بالنسبة للشباعات المحققة من استخدام الطلبة لمواقع الفايسبوك في التحصيل الدراسي تبين أن:
- اغلب الطلبة أحيانا ما يحقق لهم الفايسبوك ما يبحثون عنه، وأن أهم الشباعات التي يحققها لهم موقع الفايسبوك في تحصيلهم الدراسي هو التواصل مع الاساتذة.
 - أظهرت الدراسة أن أهم الشباعات العلمية والمعرفية التي يحققها الفايسبوك في التحصيل الدراسي هي زيادة الرصيد العلمي والمعرفي.

- وأخيرا كشفت لنا الدراسة أن اغلب الطلبة قل ما يثقون في المضامين العلمية عبر موقع الفايسبوك، ويرون في تفاعل الطلبة عبر الموقع مع الجوانب الدراسية تفاعل متوسط.

خاتمة :

من خلال دراستنا لموضوع دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين يمكن القول أن موقع الفايسبوك، باعتباره وسيلة اجتماعية، أتاح الفرصة للجميع لتبادل الآراء والأفكار والتفاعل بين الأعضاء وتكوين عالقات بالإضافة إلى ذلك فقد أصبح أداة يمكن استغلالها في الجانب الدراسي، لكن فمن خالل ما توصلنا إليه من نتائج فان استخدامه من طرف الطلبة في هذا المجال يبقى محتشما، وعدم استغلاله بشكل دائم في هذا الجانب وتفضيل استخدامه بشكل أكبر للتسلية والترفيه والدرشة بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى ذلك فلقد لمسنا وعيا لدى الطلبة بان ليس كل ما ينشر في صفحات الموقع يتمتع بالمصداقية، مما ولد نوعا ما من التحفظ في التعامل مع المضامين العلمية التي تنشر عبره، الأمر الذي يقلل تفاعل الطلبة به في الجوانب الدراسية ويجعل له دورا متوسطا إلى حد ما.

وقد خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من التوصيات يمكن أن تكون انطلاقة لدراسات قادمة تتمثل في النقاط التالية:

* على الطلبة الجامعيين استغلال موقع الفايسبوك أكثر في الجوانب الدراسية.

* ضرورة اهتمام الجامعة الجزائرية بهذا الفضاء الافتراضي وتسخيـره في الجوانب التعليمية باعتباره وسيلة تسهل عملية تبادل المعلومات والملفات ذات العالقة بالدراسة بين الطلبة في أي وقت وأي مكان.

* ضرورة توعية الطلبة بإمكانية اعتماد الفايسبوك كأداة تعليمية خارج الفصول الدراسية.

* ضرورة اهتمام الباحثين على القيام بدراسات في هذا المجال والتوعية الستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الجانب.

تمهيد

يعتبر الجانب الميداني من أهم جوانب البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية الذي يستهدف جمع كافة البيانات الأولية من مجتمع البحث، والتي تساهم هي الأخرى في تحقيق أهداف الدراسة.

يتناول هذا الجزء من دراستنا، تحليل بيانات الدراسة الميدانية استناداً للمعطيات المتحصل عليها من استمارات الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين، وقد تم إدراج إجابات أفراد العينة في شكل جداول بسيطة ومن ثم التعليق عليها كمياً وكيفياً من أجل استخلاص النتائج النهائية للدراسة.

1- عرض و تحليل و تفسير و مناقشة الفرضية الاولى

الجدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	تكرار	نسبة %
ذكر	11	22 %
أنثى	39	78 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه أن نسبة الإناث تمثل 78% في حين نسبة الذكور تمثل 22%. انطلاقاً من النسبة السابقة نلاحظ أن نسبة 78% من جنس الأنثى أفروا بأن لديهم حساب خاص بهم في الفيسبوك، وذلك لأنهم يرون أنه موقع مميز ويتيح لهم فرص التواصل مع صديقاتهم، كما أنهم يستخدمونه بشكل يومي أو على الأقل كل يومين، على حد قولهن، حيث أصبح الفيسبوك جزء لا يتجزأ من حياة الطالب الجامعي، وبذلك يمكن القول بأن وسائل التواصل بشكل عام والفيسبوك بشكل خاص تمكنت من فرض نفسها على فئة الشباب وخاصة الطلبة الجامعيين، لأن الطالب الجامعي صاحب رؤية وأفكار ومستواه التعليمي يفرض عليه التأقلم مع هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة والاندماج معها كون هذه الوسائل تتيح مساحة للتفاعل والنقاش، حول العديد من القضايا التي تهم أفراد المجتمع، لكن هناك جانب آخر لوسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وهو جانب سلبي حيث يؤثر على التحصيل الدراسي للطالب وأداءه الجامعي عموماً بالإضافة إلى الإدمان والإفراط في استعمالها مما يؤدي إلى إهمال الواجبات اليومية، في المقابل كذلك هناك من يستغل هذه المواقع من أجل الدراسة والتعلم.

الجدول رقم (02) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الجامعي.

المستوى الجامعي	تكرار	نسبة %
ثانية ليسانس	24	48 %

ثالثة ليسانس	26	52 %
المجموع	50	100 %

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة طلبة السنة الثالثة تقدر بـ 52% والمتمثلة بـ 26 طالب، وهي أقل من طلبة السنة الثانية ليسانس والتي تقدر بـ 48% والمتمثلة في 24 طالب.

نلاحظ أن نسبة استخدام الفيسبوك متقاربة إلى حد كبير من طرف كل من طلبة السنة الثانية ليسانس وطلبة السنة الثالثة ليسانس، وذلك يعود إلى نفس الرغبة لكل من الفئتين حيث أن الطلبة أكدوا بأن استخدامهم للفيسبوك يساعدهم في كثير من الأمور كالدراسة والتواصل والترفيه والدراسة والتعليقات.

الجدول رقم (03): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى المعيشي للأسرة.

المستوى المعيشي للأسرة	تكرار	نسبة %
جيد	15	30 %
متوسط	35	70 %
المجموع	50	100 %

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن المستوى المعيشي الغالب على الطلبة هو المستوى المتوسط أو الطبقة المتوسطة، وذلك بنسبة 70% وهذا ما أكدته 35 طالب من أفراد العينة، أما المرتبة الثانية هي طبقة المستوى المعيشي الجيد، وهذا ما أكدته 28 مستجوب من عينة الدراسة بنسبة بلغت 30%.

من خلال تحليل بيانات الجدول يتضح لنا بأن الطبقة المتوسطة هي الطبقة المسيطرة، ثم بعد ذلك تليها الطبقة الجيدة أو الغنية، وهذا إن دل على شيء فإن ما يدل على أن أفراد مجتمع البحث باستطاعتهم امتلاك الوسائل التكنولوجية من حواسيب وهواتف ذكية وغيرها والتي تزيد من استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، والفيسبوك وهذا ما يزيد من نسبة التأثير على الأداء الجامعي كما ذكرنا في الجانب النظري للدراسة.

الجدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	تكرار	نسبة %
27-18	40	80 %
37-28	4	8 %
فأكثر	6	12 %

المجموع	50	100%
---------	----	------

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 أن أكبر نسبة عند أفراد العينة أعمارهم ما بين 18- 27 والتي قدرت بـ 80% وتليها نسبة 12% أعمارهم من 38 سنة فأكثر، ونسبة 8% أعمارهم ما بين 28- 37 سنة. من خلال التحليل الإحصائي للجدول لاحظنا أن النسبة الأكبر من أفراد العينة أعمارهم ما بين 18- 27 سنة، ما يوضح أن أغلب المبحوثين هم شباب في مقتبل العمر، كذلك نلاحظ أن المبحوثين أذنين أعمارهم من 28- 37 سنة عددهم قليل ومحدود جدا. الجدول رقم (05) يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الحالة الاجتماعية	تكرار	نسبة %
عزباء/ أعزب	43	86 %
متزوج (ة)	04	8 %
مطلق (ة)	03	6 %
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 86% من أفراد العينة هم عزاب، تليها نسبة 8% يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير متزوجين، ونسبة 6% يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير من فئة المطلقين. من خلال التحليل الإحصائي للجدول لاحظنا أن أغلبية المبحوثين، ونسبة تفوق النصف هم عزاب غير متزوجين، وهذا راجع لخصائص العينة أي أنهم جامعيين وأعمارهم مبكرة.

عرض و تحليل و تفسير و مناقشة الفرضية الثانية

2- تحليل الجداول الإحصائية للفرضية الأولى:

الجدول رقم (06) : يمثل توزيع أفراد العينة حسب فترات استخدامهم لموقع الفيسبوك.

فترات الاستخدام	تكرار	نسبة %
دائما	17	34 %
أحيانا	26	52 %
نادرا	7	14 %
المجموع	50	100%

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 52% يستخدمون موقع الفيسبوك أحيانا، تليها نسبة 34% يستعملونه بصفة دائمة، ونسبة 14% نادرا ما يستخدمون موقع الفيسبوك.

من خلال التحليل الإحصائي الجدول أعلاه نستنتج أن كل أفراد العينة يستخدمون موقع الفيسبوك وتختلف فترات الاستخدام، سواء كانت بصفة دائمة أو أحيانا أو نادرا، لأنه يخلق المواقع الافتراضية التي من بينها موقع الفيسبوك اختصرت المسافات واختزلت الحدود الجغرافية لتعزيز التفاعل وترابط البشر وتحقيق حاجات ورغبات مختلفة للمستخدمين.

الجدول رقم (07): يمثل توزيع أفراد العينة حسب معدل استخدامهم لموقع الفيسبوك.

معدل الاستخدام	تكرار	نسبة %
ساعة	17	34 %
ساعتين	10	20 %
ثلاث ساعات	12	24 %
أكثر	11	22 %
المجموع	50	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 34% من المبحوثين يستخدمون موقع الفيسبوك لساعة واحدة فقط، ونسبة 24% ما بين ثلاث ساعات، ونسبة 22% من أفراد العينة يستعملونه لأكثر من ثلاث ساعات، وتليها نسبة 20% يستعملونه لساعتين.

من خلال المعطيات الإحصائية يتضح لنا أن المشترك في موقع الفيسبوك أصبح يقضي فيه وقته لمدة لا تتجاوز الساعة الواحدة، لأن الفيسبوك أصبح جزء من عادات الفرد اليومية، حتى أن هناك من يتصفح حسابه فور قيامه من النوم والإطلاع على آخر المجريات والمستجدات وغيرها. ولكن حسب النسبة الكبيرة الظاهرة في الجدول ليسوا مدمنين بنسبة كبيرة على فيسبوك.

الجدول رقم (08): يمثل توزيع أفراد العينة حسب الغرض من استخدامهم لموقع الفيسبوك.

يستخدم لأجل	تكرار	نسبة %
الدراسة	20	40 %
التعليقات والردود	11	22 %
الاستمتاع والترفيه	19	38 %
المجموع	50	100 %

يوضح الجدول أعلاه أن 40% من أفراد العينة يستخدمون الفيسبوك لغرض الدراسة، تليها نسبة 38% من المبحوثين يستعملونه لأجل الاستمتاع والترفيه، ونسبة 22% يستخدمونه لغرض التعليقات والردود.

يوضح لنا التحليل الإحصائي الرغبات والأغراض التي يركز عليها أفراد العينة أثناء استخدامهم لموقع الفيسبوك، حيث أن النسب تقاربت بين من يستخدمونه لأجل الدراسة وبين من يستخدمونه للاستمتاع والترفيه وهذا يتوافق مع خصائص العينة والتي هي من الشباب الذي يتميز بالدراسة والعلم والثقافة وحبهم للاستمتاع والترفيه عن نفسه والتسلية، وهناك أيضا من يستخدمون الفيسبوك للردود وكتابة التعليقات.

الجدول رقم (09): يوضح مدى إهمال المبحوثين لواجباتهم بسبب تصفح الفيسبوك.

مدى إهمال الواجبات	تكرار	نسبة %
نعم	30	60 %
لا	20	40 %
المجموع	50	100 %

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين يرون بأن الفيسبوك يؤدي إلى إهمال واجباتهم بنسبة 60% وهذا ما أكده 30 مبحوث من عينة البحث، بينما يرى 40% من أفراد مجتمع البحث بأن الفيسبوك لا يؤثر على إهمالهم لواجباتهم، وهذا ما أكده 40 مبحوث من عينة الدراسة.

نستنتج من خلال الجدول بأن أغلب المبحوثين يرون بأن استخدامهم للفيسبوك أثر على تضييع وإهمال الواجبات اليومية، حيث أقر بذلك 30 طالب من أصل 50، هذه النسبة قدرت بـ 60%، كما صرح أفراد العينة بأن الفيسبوك ساهم في إهمالهم خاصة للواجبات اليومية والروتينية مثل المراجعة، انجاز البحوث، انجاز المذاكرة، إهمال الصلاة، والفرائض.

في حين يرى 20 مبحوث من أفراد العينة أن الفيسبوك لا يؤثر على حياتهم اليومية ولا على واجباتهم بنسبة 40%، وصرح هؤلاء المبحوثين بأنهم ينظمون وقت خاص للتصفح، وأنهم يحسنون التعامل مع وسائل التواصل وبالتالي يرون بأنها لا تؤثر عليهم.

الجدول رقم (10): يسبب لك الفيسبوك بعض المشاكل الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.

البيانات	اجتماعية		صحية		نفسية		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	15	30	9	18	12	24	36	72
لا	14	28	00	00	00	00	14	28
المجموع	50	100	50	100	50	100	50	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذين اعترفوا بأن الفيسبوك يسبب لهم مشاكل اجتماعية ونفسية وصحية وذلك بنسبة 72% مجتمعين، بينما 28% يرون أن الفيسبوك لا يسبب لهم أي مشاكل.

ونجد نسبة المبحوثين الذين اعترفوا بأن الفيسبوك يتسبب لهم في مشاكل اجتماعية وهي أكبر نسبة من بين المبحوثين الذين صرحوا بوجود مشاكل حيث قدرت النسبة بـ 30%، في حين نجد ثاني أكبر نسبة هي النفسية حيث بلغت نسبتها 24%، أما في المرتبة الأخيرة نجد المشاكل الصحية، حيث بلغت نسبة الطلبة الذين يعانون من مشاكل صحية 18%.

نستنتج من خلال الجدول أن أكبر نسبة من أفراد العينة يرون أن نسبة الفيسبوك يسبب مشاكل اجتماعية وصحية ونفسية، حيث بلغت هذه النسبة 72% وهي نسبة لا يستهان بها وتعتبر نسبة كبيرة ما مما يؤكد على وجود تأثيرات قوية للفيسبوك، حيث اعترف المبحوثين بأن الفيسبوك يسبب لهم مشاكل اجتماعية مثل العزلة، العزوف عن التفاعل مع أفراد الأسرة والأصدقاء، تضييع الفرائض الدينية، التسبب في مشاكل أسرية مثل الطلاق، وغيرها.

مشاكل صحية مثل قلة النوم، وآلام الظهر والرقبة، نقص النظر والرؤية، الخمول والكسل، مشاكل نفسية مثل الاكتئاب والوحدة والقلق والادمان.

الجدول رقم (11): يوضح مدى تأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي حسب متغير الجنس والسن.

الجنس	ذكر						أنثى				المجموع الكلي	
	30 - 20		40 - 30		40 فأكثر		30 - 20		40 - 30		40 فأكثر	
البيانات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	9	60	4	57.14	2	66.66	10	66.66	5	71.42	1	33.33
لا	6	40	3	42.85	1	33.33	5	33.33	2	28.57	2	66.66
المجموع	15	100	7	100	3	100	15	100	7	100	3	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة الذكور من الفئة العمرية 20 - 30 والتي تعد أكبر فئة من أفراد العينة وهم الطلبة الشباب يرون أن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهم الجامعي، هذا ما أكدته 9 مبحوثين من أصل 25 ذكور بنسبة قدرت بـ 60%، في حين يرى 40% من نفس الفئة بأن الفيسبوك لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وجاءت المرتبة الثانية لفئة الذكور من 30 - 40 سنة حيث قدرت النسبة التي ترى أنه يؤثر على أدائهم بـ 57.14%، في حين يرى 42.85% من نفس الفئة بأنه لا يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وجاءت الفئة العمرية الأخيرة 40 سنة فما فوق، والتي ترى بأن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهم الدراسي ممثلة بنسبة 66.66%، في حين يرى 33.33% من نفس الفئة عكس ذلك.

أما بالنسبة للإناث فنجد: الفئة العمرية من 20 - 30 سنة، من الطالبات اللواتي يرون بأن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهن، بنسبة 66.66% في حين ترى 33.33% من نفس الفئة عكس ذلك، أما الفئة الثانية من 30 - 40 سنة فنجد 71.42% منهن يرون أن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهن الدراسي في حين ترى 28.57% منهن عكس ذلك، أما الفئة الثالثة هي الفئة العمرية من 40 سنة فما فوق واللواتي يرين أن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهن بلغت نسبتهن 33.33% في حين 66.66% منهن يرون عكس ذلك.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الطلبة من الجنسين الإناث والذكور يرون أن الفيسبوك يؤثر على تحصيلهم الدراسي، وذلك بمجموع نسبة بلغت 62% وهي نسبة كبيرة مقارنة بمن يرون عكس ذلك والتي بلغت نسبتهن 38% فقط، وبالتالي نلاحظ أن الفيسبوك له أثر سلبي على التحصيل الدراسي أكثر منه إيجابي حسب رأي المبحوثين من أفراد العينة.

الجدول رقم (12): يوضح مدى مساعدة وسائل التواصل على تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

مساعدة وسائل الاتصال على التحصيل الدراسي	تكرار	نسبة %
نعم	38	76 %
لا	12	24 %
المجموع	50	100 %

من خلال معطيات الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الطلبة الذين يرون أن الفيسبوك يساعد على تحسين تحصيلهم الدراسي قد بلغت 76% حسب رأي 38 مبحوث من أفراد العينة، في حين نجد أن نسبة الطلبة الذين يرون أن الفيسبوك لا

يساعد على تحسين التحصيل الدراسي قد بلغت ما يقارب 24% حسب رأي 12 مبحوث من أفراد العينة، وهي نسبة منخفضة مقارنة بالنسبة السابقة.

من خلال تحليل بيانات الجدول نلاحظ أن الطلبة يرون أن الفيسبوك يساعدهم على تحسين تحصيلهم الدراسي حسب رأي أغلب أفراد العينة من الطلبة، مما يوضح لنا بأنه توجد علاقة بين الفيسبوك وتحسين تحصيلهم الدراسي للطلبة.

الجدول رقم (13): يوضح مدى مساعدة الفيسبوك في انجاز البحوث وأغراض الدراسة.

نسبة %	تكرار	مساعدة الفيسبوك في انجاز البحوث
76 %	38	نعم
24 %	12	لا
100 %	50	المجموع

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المبحوثين من الطلبة الذين يرون أن الفيسبوك يساعد في انجاز البحوث قد بلغت 76% حسب رأي 38 طالب من أفراد العينة، في حين نجد نسبة الطلبة لا يرون أنه يساعدهم في انجاز بحوثهم قد بلغت 24% حسب رأي 12 طالب من أفراد العينة.

نلاحظ من خلال تفسير معطيات الجدول أن أغلب الطلبة من الذكور والإناث من طلبة السنة الثانية والثالثة ليسانس يرون أن الفيسبوك يساعدهم في انجاز البحوث، والسبب في ذلك اعتماد أغلب أفراد عينة الدراسة من الطلبة على الفيسبوك في انجاز بحوثهم.

وبالتالي نلاحظ أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك لغرض الدراسة وانجاز البحوث بنسبة كبيرة ولها علاقة في المراجعة، وأداء الواجبات الدراسية والجامعية.

الجدول رقم (14): يوضح نظرة المبحوثين للفيسبوك ما إن كان يسبب الإدمان.

نسبة %	تكرار	ما إذا كان الفيسبوك يسبب الإدمان.
78 %	39	نعم
22 %	11	لا
100 %	50	المجموع

من خلال معطيات الجدول نلاحظ أن أغلب أفراد العينة يرون أن الفيسبوك يسبب الإدمان وهذا حسب رأي 39 طالب من أفراد العينة بنسبة 78%، في حين نجد 11 طالب من أفراد العينة يرون أنه لا يسبب الإدمان بنسبة بلغت 22%.

نلاحظ من خلال تفسير بيانات الجدول أن الفيسبوك يسبب الإدمان وهذا رأي أغلب الطلبة من أفراد العينة، خاصة إذا كان حجم التصفح، حيث تظهر الآثار السلبية بوضوح.

وبالتالي فإن الطلبة يؤيدون فكرة الإدمان إذا استخدمت وسائل التواصل بطريقة غير سليمة، حيث يرون بأنه كل ما زادت نسبة التصفح زادت الآثار السلبية لهذه الوسائل.

عرض و تحليل و تفسير و مناقشة الفرضية الثالثة

الجدول رقم (15): يوضح مدى علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي للطلاب.

علاقة وسائل التواصل الاجتماعي بالتحصيل الدراسي	تكرار	نسبة %
تؤثر على التحصيل الدراسي	16	32 %
تساعد على التحصيل الدراسي	24	48 %
لا تسيء	10	20 %
المجموع	50	100 %

يتضح من خلال بيانات الجدول أن علاقة الفيسبوك بالتحصيل الدراسي للطلاب الجامعي هي علاقة مساعدة وهذا ما أكدته 24 طالب من أفراد مجتمع البحث بنسبة قد بلغت 48%، في حين نجد الفئة الثانية وهي أقل من النسبة السابقة والتي ترى بأنها علاقة تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي، حي قدرت بـ 32%، وجاءت آخر نسبة والتي توضح بأنه لا توجد أي علاقة بين الفيسبوك وزيادة أو نقصان التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي بنسبة بلغت 20% ممثلة بـ 10 طلاب من أفراد العينة.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن هناك نسبة متقاربة في آراء الطلبة مما يدل على أن هناك انقسام في نظرة الطلبة لعلاقة الفيسبوك بالتحصيل الدراسي للطلبة، ولكننا نلاحظ في الجدول أعلاه أن الطلبة الذين يرون بوجود علاقة مساعدة على التحصيل الدراسي أكثر من النسب الأخرى نوعاً ما مما يجعل الكفة تميل إلى هذا الرأي، بعض الشيء، ولكن لا يجب أن نهمّل النسب الأخرى حيث جاءت متقاربة، وبالتالي يمكننا أن نستنتج رأي بين هذا الاختلاف وهو.

- وسائل التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك يساعد على تحصيلهم الدراسي فيكون تأثير إيجابي، وأحياناً تؤثر على التحصيل الدراسي بشكل سلبي، والمهم أن الطلبة يقرون بوجود علاقة بين المتغيرين. إذا نستنتج أن وسائل التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك تكون طريقة تأثيرها بحسب طريقة الاستعمال، وطبيعة الطالب الجامعي.

الجدول رقم (16): يوضح مدى استخدام الفيسبوك في فترة المراجعة حسب متغير الجنس.

فترة المراجعة حسب متغير الجنس	ذكر		أنثى		المجموع الكلي	
	ت	%	ت	%	ت	%
نعم	6	24	4	16	10	20
لا	4	16	7	28	11	22
أحياناً	15	60	14	56	29	58

المجموع	25	100	25	100	50	100
---------	----	-----	----	-----	----	-----

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الطلبة من فئة الذكور الذين يستخدمون الفيسبوك في فترة الاختبارات بلغت 24% بينما نجد استخدام الإناث للفيسبوك في فترة الاختبارات أقل من الذكور بنسبة 16%، بينما نجد نسبة الطلبة الذين لا يستخدمون الفيسبوك في فترة الاختبارات عند الذكور تقدر بـ 16% وعند الإناث بـ 28%، أما نسبة الطلبة الذين يستخدمون الفيسبوك أحيانا فقد بلغت نسبتهم 60% عند الذكور و 56% عند الإناث.

من خلال تحليل معطيات الجدول نجد أن أغلب نسبة عند الطلبة الذكور يستخدمون الفيسبوك أحيانا في مرحلة الاختبارات، فكانت أكبر نسبة هي 60% عند الذكور، أما عند الإناث فكانت الإجابة بأنهن يستخدمن الفيسبوك أحيانا في فترة الاختبارات وهي أكبر نسبة في فئة الإناث قدرت بـ 56%، حيث نستنتج أن الذكور أشد حرصا على تحصيلهم الدراسي من الإناث خلال مرحلة الاختبارات من الإناث الذين أشاروا لاستخدامهم للفيسبوك في فترة الاختبارات، وهذا ما يفسر ربما تفوق الذكور على الإناث في التحصيل الدراسي أثناء الاختبارات.

الجدول رقم (17): يبين مدى مساعدة الفيسبوك للطلبة في فترة الاختبارات.

مساعدة الطلبة في فترة الاختبارات	تكرار	نسبة %
نعم	19	38 %
لا	15	30 %
أحيانا	16	32 %
المجموع	50	100 %

تتمثل أكبر نسبة الممثلة أعلاه بـ 38% وهي النسبة التي تدل على مساعدة الفيسبوك للطلبة في فترة الاختبارات، هذا ما أكدته 19 مبحوث العينة، وفي مقابل هذه النسبة نجد نسبة أخرى ترى عكس ذلك، أي أن الفيسبوك يساعدهم أحيانا خلال فترة الاختبارات، ممثلة في 16 مبحوث من أفراد العينة بنسبة 32% على حد تعبيرهم، في حين نجد نسبة أخرى أقل من النسبتين السابقتين ترى أنه لا يساعد بنسبة قدرت بـ 30%.

من خلال تحليل معطيات الجدول نلاحظ أن الفيسبوك يساعد على التحصيل الدراسي في فترة الاختبارات وهذا حسب رأي أغلب الطلبة المبحوثين، من الإناث والذكور مجتمعين، وهذا أمر طبيعي جدا، ويؤدي إلى الزيادة في المراجعة من خلال الانخراط في مجموعات خاصة بالمراجعة والتحاور في المجال العلمي. وهناك فئة أخرى ترى أن الفيسبوك يساعد أحيانا على مراجعة خلال فترة الاختبارات إذا تم تنظيم وقت التصفح، وهذا من أجل الترفيه والتواصل مع الأصدقاء والإطلاع على الأحداث الجديدة، ومناقشة بعض الأفكار والمعلومات الهامة مع الطلبة الزملاء.

الجدول رقم (18): نسبة تأثر التحصيل الدراسي للطلبة بعد فتحهم لحساب في الفيسبوك.

مواقع التواصل الاجتماعي لها تسهيلات في المراجعة	تكرار	نسبة %
نعم	17	34 %

لا	33	66 %
المجموع	50	100 %

انطلاقاً من الجدول أعلاه نلاحظ ان أكبر نسبة هي 66% حيث تمثل نسبة الطلبة الذين لم يتأثر تحصيلهم الدراسي بعد فتحهم لحساب في الفيسبوك، وهذا ما يراه 33 مبحوث من أفراد العينة، في حين نجد أن الطلبة الذين يرون أن تحصيلهم الدراسي تراجع بعد فتحهم لحساب في الفيسبوك يتمثلون في 17 طالب من أفراد العينة وذلك بنسبة بلغت 34%. اعتماداً على تحليل المعطيات الواردة في الجدول أعلاه تظهر لنا نظرة المبحوثين من الطلبة لعلاقة الفيسبوك بتحصيلهم الدراسي خاصة بعد فتحهم لحساب في الفيسبوك، ومن خلال آراء المبحوثين ظهر انقسام وتضارب في آراء الطلبة بين مؤيد ومعارض، حيث كانت الفئة الأكبر غالبية ترى بأن فتحهم للفيسبوك لم يؤثر على تحصيلهم الدراسي، بينما ترى الفئة الأخرى أن فتحهم لحساب الفيسبوك ساهم في تراجع تحصيلهم بشكل كبير. وبالتالي نستنتج ان الفيسبوك وإن لم يؤثر على الفئة الثانية ربما لكونها لا تستخدمه كثيراً إلا أنه أثر على فئة أخرى من أفراد مجتمع الدراسة بنسبة لا يستهان بها بنسبة 28%.

الجدول رقم (19): يوضح أن أي تقدم في المستوى الدراسي راجع لمواقع التواصل الاجتماعي.

تقدم في المستوى الدراسي راجع لمواقع التواصل الاجتماعي	تكرار	نسبة %
نعم	36	72 %
لا	14	28 %
المجموع	50	100 %

تظهر في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة وهي 72% والتي توضح نسبة تأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي للطلبة، ثم تليها النسبة الثانية بـ 28% وهي النسبة التي توضح إجابة الطلبة الذين يرون أن الفيسبوك لم يؤثر على تحصيلهم الدراسي. من خلال تحليل بيانات الجدول يتضح لأن الفيسبوك أكثر تأثيراً على التحصيل الدراسي للطلبة وهذا رأي أغلب الطلبة المبحوثين، حيث تظهر نسبة 72% من أفراد العينة لاحظوا هذا من خلال الآثار السلبية التي ترتبت عليهم، فيما ترى الفئة المتبقية أنهم لم يلاحظوا تراجعاً في تحصيلهم الدراسي ويرجع السبب إلى عدم تأثرهم ربما إلى التعامل بحذر مع وسائل التواصل الاجتماعي وكونهم أكثر تنظيماً لوقتهم حسب إجابة بعض المبحوثين عن الأسئلة المفتوحة.

التحقق من الفرضيات:

الفرضية الأولى:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا بعد توزيعنا للاستبيان وتحليلنا للجدول لاحظنا أن أغلب أفراد العينة كانت إجاباتهم، تتفق مع الفرضية المطروحة وهي وجود تأثير لوسائل التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجاً) على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي، وهذا ما تأكد من خلال دراسة وتحليل وتفسير معطيات الجدول، حيث لاحظنا أن نوع التأثير إما سلبي أو إيجابي على التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين، وهذا راجع إلى اقبالهم الكبير على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك في كل المجالات الثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية ومن ناحية أخرى الترفيه ومشاركة التعليقات، حيث أصبحت البديل الأكبر لديهم، وجزء لا يتجزأ من حياتهم اليومية، وعلى ضوء الدراسة الميدانية توصلنا إلى العديد من النتائج المتباينة، حيث أن الطلبة لا ينكرون التأثير الواضح للفيسبوك على حياتهم اليومية الاجتماعية، بالإضافة إلى التأثير على حالتهم النفسية والصحية مما ينعكس بشكل مباشر على تحصيلهم الدراسي، كذلك أغلب الطلبة المبحوثين يرون أن استخدامهم للفيسبوك أثر على تضييعهم وإهمالهم لواجباتهم اليومية وأن الفيسبوك أيضاً أثر في إهمالهم للواجبات اليومية كالصلاة والفرائض والعزلة الاجتماعية، وكذلك نقص التفاعل مع أفراد الأسرة والأصدقاء بالإضافة إلى الحالات النفسية مثل الإدمان والقلق والاكتئاب.

فمن خلال كل ما ذكرنا من مؤشرات خلال تحليل هذه الفرضية فقد دلت في مجملها على انعكاسات مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي.

الفرضية الثانية:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا الميدانية وبعد تحليلنا للجدول وتفسير اتجاهات وأراء أفراد العينة اتضح لنا من خلال بيانات الجدول أن علاقة الفيسبوك بالتحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين هي علاقة تأثير وهذا ما أكدته أغلب المبحوثين، حيث أقروا بوجود علاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتحصيل الدراسي للطلاب الجامعي سواء كانت سلبية أو إيجابية، وقد لاحظ المبحوثين هذا الانعكاس من خلال الآثار الإيجابية التي ترتبت على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي، لذلك يمكننا القول أن الفيسبوك بشكل خاص ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام تحمل في طياتها تأثيرات سلبية وإيجابية، تنعكس على الفرد حسب طريقة الاستعمال، حيث كلما كان الفرد أكثر تنظيم وذكاء وحذر كلما كان التأثير يتجه نحو الإيجاب.

الفرضية الثالثة:

كشفت نتائج الدراسة التي توصلنا إليها من أجل تفسير الفرضية الثالثة، حيث تم التوصل إلى عدة نتائج بعد تحليل الجدول، وجدنا أن الطلبة يستخدمون الفيسبوك في مرحلة الاختبارات والمراجعة مما يؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب الجامعي، وتوصلت النتائج أن الذكور أكثر إقبالا على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي من الإناث في فترة الاختبارات، مما يوضح أن الإناث أشد حرصا على استعمال وسائل التواصل الاجتماعي في المراجعة من الذكور، الذكور الذين يعتبر أقل وعيا ربما، وهذا ما نفسره بتفوق الإناث على الذكور في تحصيلهم الدراسي خلال نتائج الاختبارات، أحيانا بالإضافة إلى ما تم تأكيده في الكشف عن نظرة المبحوثين من الطلبة إلى حقيقة وسائل التواصل الاجتماعي، والفيسبوك، حيث نجد من خلال وتفسير وتحليل معطيات الجدول أن أغلب المبحوثين من الطلبة من الذكور والإناث مجتمعين، يرون أن تأثير الفيسبوك على التحصيل الدراسي يكون أكثر عند فترة الاختبارات وخاصة في عملية التأثير على المراجعة التي تعتبر أهم مؤشر لنجاح التحصيل الدراسي، وبالتالي نلاحظ أن

الطلبة المبحوثين يؤيدون الفرضية الثالثة ويؤكدون على قوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة في فترة الاختبارات مثلما ذكرنا.





من خلال دراستنا لموضوع دور الفايسبوك في التحصيل الدراسي للطلبة الجامعيين يمكن القول أن موقع الفايسبوك، باعتباره وسيلة اجتماعية، أتاح الفرصة للجميع لتبادل الآراء والأفكار والتفاعل بين الأعضاء وتكوين علاقات بالإضافة إلى ذلك فقد أصبح أداة يمكن استغلالها في الجانب الدراسي، لكن فمن خلال ما توصلنا إليه من نتائج فإن استخدامه من طرف الطلبة في هذا المجال يبقى محتشما، وعدم استغلاله بشكل دائم في هذا الجانب وتفضيل استخدامه بشكل أكبر للتسلية والترفيه والدرشة بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى ذلك فلقد لمسنا وعيا لدى الطلبة بأن ليس كل ما ينشر في صفحات الموقع يتمتع بالمصداقية، مما ولد نوعا ما من التحفظ في التعامل مع المضامين العلمية التي تنشر عبره، الأمر الذي يقلل تفاعل الطلبة به في الجوانب الدراسية ويجعل له دورا متوسطا إلى حد ما.

توصيات:

وقد خلصت الدراسة الحالية إلى مجموعة من التوصيات يمكن أن تكون انطلاقة لدراسات قادمة تتمثل في النقاط التالية :

- * على الطلبة الجامعيين استغلال موقع الفايسبوك أكثر في الجوانب الدراسية.
- * ضرورة اهتمام الجامعة الجزائرية بهذا الفضاء الافتراضي وتسخيره في الجوانب التعليمية باعتباره وسيلة تسهل عملية تبادل المعلومات والملفات ذات العلاقة بالدراسة بين الطلبة في أي وقت وأي مكان.
- * ضرورة توعية الطلبة بإمكانية اعتماد الفايسبوك كأداة تعليمية خارج الفصول الدراسية.
- * ضرورة اهتمام الباحثين على القيام بدراسات في هذا المجال والتوعية لاستغلال مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الجانب.

1. مروى عصام صلاح، الإعلام الالكتروني الأسس وأفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن، 2013
2. سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي، دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني، بحث مقدم لملتقى العمل الإنساني، المملكة العربية السعودية، 2014، ص09
3. عباس مصطفى صادق، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1 دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
4. ماهر عودة الشالية وآخرون ومرجع سبق ذكره، ص 210 2 - حسين محمود هيتمي، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1 دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، 2015
5. حسين محمود هيتمي، المرجع نفسه، ص 81 2- عبد الغفار امين سعيد، وسائل الاعلام الجديدة والموجة الرقمية الثانية، ط2، اترك للطباعة و النشر والتوزيع، مصر،
6. عبد الله ممدوح، مبارك الرعود، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التغيير السياسي في تونس ومصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، 2011
7. انتصار ابراهيم عبد الرزاق، صفد حسام الساموك، الإعلام الجديد، ط1، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، بغداد، 2010، ص 40 - خالد غسان، يوسف مقدادي، مرجع سبق ذكره، ص 27
8. مصعب حسام الدين قتلوني، ثورات الفايسبوك مستقبل وسائل التواصل الاجتماعي في التغيير، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، لبنان
9. محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتغيير في فلسطين، دط، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى)، رام الله

10. سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، ط1، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 2011
11. احمد يونس محمد حمودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير في قسم البحوث والدراسات الإعلامية (غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، 2013
12. دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ط1، 2014،
13. على ريحي محمد، ثورة الاتصال والمستقبل، ط1، دار اليمامة للنشر والتوزيع، عمان
14. نسرین حسونة، الإعلام الجديد المفهوم والوسائل والخصائص والوظائف، شبكة الألوكة،
15. ياسر حضير البياتي، الإعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2014
16. عبد الكريم علي الدبيسي وآخرون، وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن، 2013